الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة :لوعيل زينب

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات أدبية

تخصص: أدب حديث ومعاصر

بنية الزمن في رواية رصاصة واحدة لا تكفي

لبوضربة عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عثماني بولرباح	أستاذ محاضر أ	رئيسا
لخضاري علي	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا
معمري عبد القادر	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

اهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كفى وصلاة على الحبيب المصطفى الحمد لله الذي وفقني تمنيت هذه الخطوات في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

واهدي عملي هذا إلى أحمل اسمه بكل فخر إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله لي يقدم لنا لحظة السعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمد لي طريق العلم إلى القلب الكبير" والدي العزيز أطال الله في عمره".

إلى ملاكي في الحياة إلى من ارضعتني الحب والحنان إلى سندي وقوة وملاذي بعد الله إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى القلب الناصع بالبياض "أمي الغالية".

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إلى أخي وأخواتي: محمد،فاطمة،سعدية،نسيبة.

إلى بنات أختي صغار حبيباتي "وصال،ألاء كوثر".

إلى الذي فقدناه إلى الأرواح الطاهرة في حادث سير خالي الغالي رحمه الله.

وإلى من جمعنا معهم القدر وكانوا رفقاء الدرب إلى الذين تقاسمت معهم الأيام الحلوة والمرة، إلى أصدقائي الغاليين.

إلى أختي وصديقي الغالية رفيقة القلب و مسكن للروح "خيرة ".

وإلى من أحبه قلبي وتعلق به "يوسف"

زينب

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

شكر وتقدير

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

أولا أتقدم بالشكر الله سبحانه و تعالى توفيقه ونعمته

واشكر كل من ساهمني لإتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

وأخص بالشكر والتقديم للأستاذ المشرف **لخضاري علي** على توجيهه لي وتقديم نصائح وملاحظات لإتمام هذا العمل.

وكما أشكر الأستاذ **عثماني بولرباح** المساعد الثاني على توجيهاته وملاحظاته السديدة القيمة، والذي ساعدني وتابعني مسيرة هذا البحث وكان معي خطوة بخطوة لإتمام هذا العمل المتواضع.

.

زيـنب

مقدمة

تعتبر الرواية من أهم الأنواع الأدبية لما تعالجه من قضايا فكرية و اجتماعية ،وهي أكثر الفنون الأدبية النثرية المكتوبة بأسلوب سردي، ورغم تأخر ظهورها في الجزائر إلا أنها احتلت مكانا هاما في الساحة الأدبية كونها جنس أدبي يعبر عن خلفيات مرجعيات الأمم المختلفة (سياسية، اجتماعية، أو ثقافية)، وإنما تحكي عن المشاكل الاجتماعية والسياسية والأزمات فهي تعبر عن الشعب بأكمله ، وهذا ما أدى إلى القارئ الجزائر فقد وجد نفسه بين ثناياها ، فهي تشرح معاناته ومشاكله فكلها تعبر عن الفرد الجزائري ومعاناته ، وتحتوي الرواية من جانبها الفني مجموع المكونات السردية ،ولكونها تقوم على حملة من التقنيات والعناصر الزمان والمكان والحدث والشخصيات فالزمان يعد من أهم عناصر الرواية ولا يمكن دراسة أي نص روائي بدون زمن، فقد شغل فكر الادباء والنقاد وتضاربت بشأنه الآراء ، وكذلك يعتبر الرابط الحقيقي بين باقي العناصر الاخرى ، لأنه لا وجود لحدث أو شخصيات أو مكان دون زمن ، فالرواية أكثر التصاقا بالزمن وهو القلب النابض للرواية ولغموض هذا المصطلح فهو يستوجب الدراسة والكشف عن هذه الدعامة الهامة في "رصاصة واحدة لا تكفي" للروائي الجزائري الشاب "عبد القادر بو ضربة".

وعليه فقد سلطت الضوء على هذا العنصر في بحثي هذا من خلال مدونة التي تنتمي إلى الأدب الجزائري المعاصر لرواية "بوضربة عبد القادر"رصاصة واحدة لا تكفي المعنون "بنية الزمن "، ولعل أهم الدوافع التي دفعتني لاختيار هذا شغفي بالرواية الجزائرية وهو ما دفعني لاختيارها.

وكذلك رغبتي في دراسة الأدب الجزائري المعاصر.

وكشف عن خبايا الزمن وأسراره.

ومن هنا تطرح العديد من التساؤلات:

- فما هي بنية الزمن في الخطاب بالروائي؟
- وكيف استعمل الكاتب الزمن في سرد أحدث روايته؟
- وهل استطاع بوضربة الوقوف على جميع تقنياته والتحكم فيها؟

وهذه كلها أسئلة اعتبرها عمدة في اشكالية بحثي هذا.

والإجابة على هذه الإشكاليات اعتمدت على خطة شملت مقدمة ومدخل وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة ، فخصصت مدخل عرفت الرواية ونشأتها في الجزائر، وتتضمن مفهوم الرواية بصفة خاصة ، ومفهوم البنية وخصائصها.

وأما الفصل الأول النظري جاء تحت عنوان بنية الزمن الروائي ، قسمته إلى أربعة مباحث تحدثت في الأول عن مفهوم الزمن من الجانب اللغوي والاصطلاحي وعن أهميته في العمل الروائي،وفي الثاني تحدثت عن أنواع الزمن: زمن الداخلي،زمن الخارجي،وأما المبحث الثالث تضمن المفارقات الزمنية من حيث الاسترجاع والاستباق ، والمبحث الرابع خصصته لحركة السردية من حيث تسريع السرد وابطاء السرد وتوجه بخاتمة تضمنت كل ما توصلت إليه في دراستي.

وأما الفصل الثاني (فصل تطبيقي) فهو تطبيق للمشروع النظري تحت عنوان بنية الزمن في رواية "رصاصة واحدة لا تكفي"،وكانت دراستي للزمن في الرواية وفق منهج البنيوي في وصف البني المتحكمة في أحداث الرواية ، والكشف عن العلاقات التي تنظم النص ، ووصفي في بعض الأماكن والشخصيات والتحليلي في دراسة البنية الزمنية وتحليلها وتطبيقها على الرواية.

وكأي بحث تعرض لمجموعة الصعوبات في مسار بحثي،ومن أبرز هذه الصعوبات نقص المراجع التطبيقية التي تناولت هذه الرواية.

وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- رصاصة واحدة لا تكفي لبوضربة عبد القادر.
- بنية النص السردي لحميد لحميداني.
- خطاب حكاية لجيرار جنيت.
- محمد عزام تحليل الخطاب الأدبي.

و في الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "**لخضاري علي**" وكما أشكر كل من ساعدني وساهمني في بحثي لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وأتمنى أن أكون أفدتكم ولو بشيء قليل، وأسعى أن تكون قرأتي مساهمة متواضعة في دراسة الزمن في الرواية الجزائرية.

المدخل: تحديد المصطلحات

- ❖مفهوم الرواية
- ❖نشأة الرواية
- ❖مفهوم البنية
- ❖خصائص البنية

أولا :الرواية

1–مفهوم الرواية:

ا–لغة:

جاء في لسان العرب"الرواية في مادة (روي) وهو جريان الماء أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الاشكال ثم اطلقوا على المزادة الرواية، لأن الناس كانوا يرتوون من مائها، ثم على البعير أيها لأنه ينقل الماء، ثم اطلق على ناقل الشعر فقالوا رواية.[1]

في الأصل في معنى الراوية يعني الاستظهار بالإنشاد".

وجاء في مختار الصحاح"(روى) الحديث والشعر (رواية) فهو (راو) في الشعر والماء والحديث ب(قوم)(رواة)... وسمي يوم (التروية) لانهم كانوا يرتوون فيه الماء لما تعد... ألا إن تأمره بروايتها أي الاستظهار و(الرواية) البعير أو البغل أو الحمار الذي يسقى المزادة رواية"[2].

وجاء في معجم الوسيط من مادة (الروى):" ماء روّي: رواء :حبل يشد به الحمل والمتاع على البعير(ج)أروية ،(الرّوّء): المظهر الحسن".[3]

نلاحظ من خلال التعريفين أن الرواية لغة مشتقة من فعل روى يروي ريا ، ويعني الحمل والنقل ولذلك يقال رويت الشعر والحديث رواية أي حملته ونقلته.

ب–اصطلاحا :

تعتبر الرواية من الاجناس الأدبية، وباعتبارها محور علاقات قائمة بين الذات والعالم وبين الحلم والواقع، وترتدي في هيئتها الفرداء وتتشكل،وتتعدد التعاريف في مصطلح الرواية، وهذا مما يؤدي إلى تعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا،صعوبة أيجاد تعريفا شاملا وسنذكر بعض التعاريف منها:

[1]–ابن منظور، لسان العرب ،دار الصادر بيروت، ط1، ج2،مادة(روي) ، 1997،ص 151

[2]–مختار صحاح ،ابو بكر بن عبد القادر الرازي ،د ط، لبنان (بيروت)، 1986، ص 111

[3]–معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية،ط4،مصر،2005،ص384.

جاء في معجم الوسيط تعريف الرواية بأنها:"القصة الطويلة (محدثة)"[1].

تعريف قوت (Johann Wolfgang):

"...هي ملحمة ذاتية ربما محال الوهم إلى السيرة الذاتية،أو إلى أي عمل أدبي سردي مرتبط بالذات"[2]

ويعرفها ميشال زيرافا (m.zéraffa):

"إن الرواية تبدو في المستوى الأول عبارة عن جنس ادبي سردي نثري، ويبدو هذا السرد في المستوى الثاني،حكاية خيالية"[3].

وهناك من ربط الروايات بالأسطورة والحكاية ومن أولئك جوليا كريستيفا أن الفرق العميق بين السرد الأسطوري(أو الملحمي)والحكاية الروائية هو إحداهما تنبع من الفكر الرمز، واحداهما الاخرى تنبثق من فكرة السمة[4].

وهناك تعريف آخر للرواية، **تعريف سانت جوف(stebeuve)**:"حقل فسيح من الكتابات التي تتخذ لها سيرة الاقتدار على التفتح كل الاشكال العبقرية... انها ملحمة المستقبل. وبما تكون الملحمة الوحيدة التي تستوحيها التقاليد الآن"[5].

وعرفها **هيغل**:"أنها ملحمة حديثة برجوازية، ابرز سيماتها أنها مدار صراع بين الشعر القلب والعلاقات الاجتماعية المبتذلة"[6].

[1] – معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية،ط4،مصر ، 2004،ص384

[2] –عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية ،بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الادب، عالم المعرفة، الكويت،عدد240، دط،1998، ص 13

[3] – نفسه ،ص 15

[4] – نفسه ،ص 16

[5] – نفسه ،ص 16

[6] –علال شنقوقة ،المتخيل و السلطة في علاقة الرواية الجزائرية بالسياسة ،رابطة كتاب الاختلاف، الجزائر، ط1، 2001

والرواية هي "علم شديد التعقيد، متناهي التركيب، ومتداخل الاصول، وهي جنس سردي منشور،لأنها الملحمة، وترتبط بالمجتمع،وتفسح المجال لتجاور المناقشات وكما هي أكبر الاجناس القصصية من حيث الحجم والطول"[1].

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين لنا بأن الرواية هي فن ادبي نثري مكتوب بأسلوب سردي، تقوم على شخصيات خيالية أو حقيقية متعددة في كل مكان وزمان حيث أن المكان أوسع من مكان القصة وبينها قصه طويلة وتتنوع الأحداث فيها.

2-نشأة الرواية الجزائرية:

هي جنس ادبي متميز وهي نوع من انواع السرد،أو هي فن نثري يتناول مجموعة من الاحداث التي تنمو وتتطور، ومرت بعدة مراحل حتى وصلت ما هو عليه الان.

ولقد ولدت الروايةالحديثة بالنظر إلى مضامينها في المجتمع البرجوازي المتصاعدة على أنقاض الاقطاعية المنهارة، و لكن المعارضة التي كانت قائمة على إزاء الوسيط، ولم تضع الرواية التي كانت في طور الولادة من تلقي كل موروث الثقافة القطاعية في الميدان السردي القصصي[2].

في الرواية الجزائرية الحديثة النشأة غير مفصولة إذن حداثة هذه النشأة في الوطن العربي كله، وعمله الرواية بصورة حادة كإعداد النظرية.

ولا تزال الرواية تمضي في الاتجاهات المختلفة إلى أن مست عهدنا الراهن، تتنامى في خطوط متنافرة، فهي إما أن تسرد المغامرات أفراد مغزولين معا لنتيجة التشنجات التاريخية.[3]

كانوا النقاد في المشرق العربي لم يهتموا اهتماما كبيرا بالشكل في الرواية وظل يربطون بينها وبين الحياة ربطا مباشرا، ورسخوا هذا الاتجاه ظهور الرواية الواقعية والطبيعية في القرن التاسع عشر، وربطوا بين الأدب في

[1]- عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 25

[2]-جورج لوكتاش ،نظرية الرواية وتطورها ،ترجمة وتقديم نريةشوغي، دط، 1985 ،ص 43

[3]- جورج لوكتاش ،نظرية الرواية وتطورها ،ص 32

المجتمع ربطا لصيقا ،إذ أنهانشأت في تربة غنية بتقاليد عريقة[1] فنشأة الرواية العربية التقليدية تحترم التاريخ وتمجده بحيث تراها تخضع للتسلسل الزمني الطبيعي.

ثانيا: البنية

1-مفهوم البنية:

لغة:

وردت في لسان العرب:«(بنى) بناء في الشرف يبنوا... والبناء المبنى والجمع أبنية وابنيات جمع الجمع واستعمل ابو حنيفة البناء في السفن»[2] البنية في اللغة مشتقة من اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني(STECTURE) الذي يعني البناء أو الطريقة التي يشاد بها المبنى»[3].

وردت في القران الكريم: في قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾[4].

وعرفها **زكريا إبراهيم** :(لغة واصطلاحا) بأنها«نظام أو نسق من المعقولية فهي (صورة)الشيء،وهيكلة، والقانون الذي يفسر تكوينه » .[5]

اصطلاحا:

جان بياجيه: أن البنية هي« نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا»[6] ويعرفها شتراوس: بانها« نموذج يقوم الباحث بتكوينه لمفوض للعمل ،من الوقائع نفسها، وهي تمثل الأداة المنهجية في نفس الوقت

[1] – أحمد قاسم سيزا ،بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، دط، ص 18

[2] –لسان العرب ،ابن منظور ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف ،دط،ج18،مادة (بنى) ص 96

3- محمد عزم ،تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ،دراسة في نقد النقد ،من منشورات اتحاد العرب دمشق دط،2003ص23

[4] –سورة الكهف الآية 21

[5] –محمد عزم ، مرجع سابق ، ص 32

[6] – نفسه، نفس صفحة

الذي تعد فيه خاصة للواقع»[1] وكذلك هي: جملة من العناصر الاساسية تقوم فيما بينها شبكه العلاقات المتقابلة[2].

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن البنية مشتقة من البناء أوالطريقة التي يقوم بها مبنى ما أو مراحل عمليه البناء.

2-خصائص البنية:

للبنية عدة خصائص تسمح لها بالاحتفاظ بقدراتها الذاتية داخل نظامها ولقد حصرها (بياجيه) في ثلاث خصائص :

كقوله:« أن البنية تنشأ من خلال وحدات تتقمص اساسيات ثلاث :(الشمولية، التحول، التحكم الذاتي)».

1-الشمولية:

تعني تماسك الداخلي للوحدة، بحيث تصبح كاملة في ذاتها وليست تشكيلا لعناصر متفرقة وهذه المكونات تتجمع لتغطي في مجموعها خصائص اكثر واشمل مجموع ما هو في كل واحدة منها على حدة[3].

2-التحول:

وتظل تولد من داخلها بنى دائمة الثويب، والجملة الوحيدة يتمخض عنها الاف الجمل التي تبدو جديدة مع أنها لا تخرج عن قواعد النظر اللغوي للجمل[4].

3-الضبط الذاتي(أو التحكم الذاتي):

[1]- نفسه ، ص49

[2]- نفسه ، ص264

[3] -عبد الله محمد الغدامي ،الخطيئة و التفكير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة، للكتاب مصر ،ط4،1998،ص ص33،34

[4]- نفسه، نفس الصفحة

يعني أن البنية تكتفي بذاتها، لا على شيء خارج عنها، وهذه النظرة التكاملية في التصور الوحدة تخدم في تقديم العمل الأدبي لا على أنه ناقلة للمعنى، ولكن على أنه قيمه الجوهرية ذاتية التولد، وذاتية التحول، وبشكل مطلق على أنه كل ذاتي الاعتبار ليقرر طبيعته ،وهذه البنيه في مصطلحات بياجيه.[1]

والسمات الثلاثية التي تؤسس الوحدة فتجعلها شاملة متحولة متحكمة في ذاتها هوية (البنية) التي تجعلها متميزة مثل الاثارة بمعنى أنها مختلفة عن كل ما سوا.

[1] – نفسه، نفس الصفحة

الفصل الأول: بنية الزمن الروائي

- ماهية الزمن
- أنواع الزمن
- بنية المفارقات الزمنية
- نظام السرد

المبحث الأول :ماهية الزمن

1/ مفهوم الزمن

أ–لغة:

ورد في لسان العرب:«(زمن) الزمن و الزمان : الاسم لقليل الوقت و كثيره، وفي المحكم: الزمن و الزمان القصر، والجمع أزمن وازمان وازمنة .و زمن وزامن:شديد.وأزمن الشيء: طال عليه الزمان، والاسم من ذلك الزمن والزمنة عن ابي الاعرابي.وأزمن بالمكان :اقام به زمانا ....والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولأية الرجل وما اشبهه. »[1]

وفي حديث النبي صلى الله عليه و سلم: ﴿أنه قال لعجوز تخفى بها في السؤال وقال: كانت تأتينا الزمان خديجة. أراد حياتها. ثم قال: وأن حسن العهد من الأيمان ﴾[2].

جاء في معجم الصباح من مادة«(ز.م.ن)(الزمن) و(الزمان)اسم قليل والوقت كثيره، وجمعه (أزمان) و(أزمنة)و(أزمن) وعامله (مزامنة) من الزمان كما يقال المشاعرة من الشهر والزمانة أفة في الحيوانات ورجل (زمن) أي مبتلى بين الزمانة»[3].

لذلك يفضل آخرون مصطلح الزمن على الزمان في التخصيص الدلالة الزمنية والعكس صحيح، ثم هناك اتجاه آخر ، لا يفرق بين المصطلحين: أما الدكتور محمد عبد الرحمان الريحاني فقد استخدم كلا المصطلحين في كتابه بمدلول واحد[4].

من خلال التعريفين نلاحظ أن الزمن هو المدة التي تتحرك بواسطتها الأحداث بتوالي مستمر تتعأيش معه على الأوقات.

---

[1]–ابن منظور لسان العرب ،المجلد الثالث عشر ،طبعة جديدة ،مادة (ز.م.ن) ص241

[2]– نفسه ،ص 242

[3]–أبو بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح، ص 27

[4]–وئام رشيد عبد الحميد ديب ،تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي في فلسطين من عام 2006م–1994م، الجامعة الاسلامية غزة، (رسالة ماجيستر)،2010، ص165

ب–اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية، فالزمن أهم العناصر الأساسية في بناء الرواية ،فلا يمكننا أن تتصور حدثا روائيا خارج الزمن ، والزمن العديد من المفاهيم نسوق منها:

الزمن إذن هو مظهر نفسي لا مادي، ومجردة لا محسوس، ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر ولا من خلال مظهر في حد ذاته. فهو وعي خفي، لكنه متسلط ، ومجرد لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة[1].

«...لا نرى الزمن بالعين المجردة، ولا بالعين المجهر أيضا، ولكننا نحس آثاره تتجلى فينا، وتتجسد في الكائنات التي تحيط بنا».

ويعرفه أندري لالاند (A. Lalande):

«مصور على أنه ضرب من الحيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من الملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضرة»[2].

وعرفه الأشاعرة بأنه:« متجدد معلوم، يقدر به متجدد آخر موهوم»[3].

والزمن مظهر وهمي يزمنن الأحياء والأشياء فتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي، غير المحسوس. والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركتنا، غير أننا نحس به، ولا نستطيع أن نلتمسه ولا نراه، ولا نسمع حركته الوهمية على كل حال[4].

ومن خلال هذه التعاريف نستطيع القول: الزمن مظهرا وهميا لا مادي، ولا نراه بالعين المجردة، وهو المدة التي تتحرك بواسطتها الأحداث، ومستمر التعايش معه في كل الأوقات، فالشخصيات والأحداث تتحرك وتتشكل في فضاء زمني، فلا يتم السرد إلا بوجود الزمن وفي لحظة ما يسترجع السارد الماضي أو يستشرف المستقبل لأن الرواية ليست بنية ثابتة التشكيل والكيان .

---

[1]–عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص 173

[2]– نفسه ،ص 171

[3]– نفسه ، ص 172

[4]– نفسه ،ص 173

2/أهمية الزمن في العمل الروائي

للزمن أهمية اكتسبها من خلال موقعه داخل البنى الأدبية خاصة السردية منها، ويمثل الزمن عنصرا من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القصص فإذا كان الأدب يعتبر فنا زمنيا، وإذا صنفنا الفنون الأدبية إلى الزمانية والمكانية فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالزمن[1].

و للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث و الشخصيات لدى الملتقى،واذا كان الزمن هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة لأنه« هو القصة وهي تتشكل وهو الإيقاع»[2].

وبما أن الشخصية هي حجر الأساسي في العمل الروائي، وهي الحاملة للرسائل متعددة المتلقي، إذ ترتكز عليه النصوص في تعميق معانيها، وبناء شكلها، وكذا تكثيف دلالاتها، وكل حدث داخل النص مرتبط بالزمن معين، إذ لا يمكننا أن نتصور حدثا سواء كان واقعيا أو تخيليا خارج الزمن[3]«فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الاخرى، كما أنه يكتسب قيمة جمالية من خلال دخوله إلى حيز التطبيق حيث يؤثر في العناصر ويعكس عليها»[4].

نلاحظ أن الزمن ذو أهمية كبيرة في الرواية وأن الرواية لا تقوم بالأحداث بدون زمن.

3/تقسيمات الزمن الروائي:

1-زمن القصة:

ولابد من التعريف بين نص القصة وزمن الخطاب (الحكاية)فإن زمن القصة: وهو« الزمن الذي استغرقته الأحداث المتخيلة في وقوعها الفعلي»[5]

[1]-أحمد قاسم سيزا ،بناء الرواية ،دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ص 37

[2]-بدري عثمان ،بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ ، دار الحداثة ،1986،ط1، ص 156.

[3]-زهيرة بنيني .بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان ، مقارنة بنيوية اطروحة لنيل شهادة دكتورة علوم الأداب الحديث ،جامعة العقيدة الحاج لخضر ،باتنة، 2008 ،ص 71

[4]- زهيرة بنيني .بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان ص 38

[5]-إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي، دراسة، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010،ص 100

وفي زمن المادة الحكائية وكل مادة حكائية ذات بداية ونهاية، انها تجري في زمن، سواء كان هذا الزمن مسجلا أو غير مسجلا تاريخيا أوكرونولوجيا[1] زمن الحكاية وهو« الزمن الملفوظ أو المكتوب الذي يعرضه الراوي فيه تلك الحوادث عرضا يجعلها قابلة للقراءة في حدود التي تسمع بها الوقت من جهة، والحدود التي بها أداة التعبير من جهة أخرى[2]

وزمن الحكاية ، أو المحكي هو الزمن الذي استغرقته الرواية المكتوبة ، وليس القصة الحقيقية أو المتخيلة.

وبتعبير جيوار جنيت : الزمن الدال(الحكي) ، وأما الزمن المدلول فهو القصة[3]

2-زمن الخطاب :نقصد بزمن الخطاب تجليات تزمين القصة وتمفصلاته، وفق منظور خطاب متميز، ويفرضه النوع في عملية تخطيب الزمن، أي اعطاء زمن القصة بعدا مميزا وخاصا.[4]

3-زمن النص: «أنه مرتبطا بزمن القراءة، في علاقة ذلك بتزمين زمن الخطاب في النص، أي بإنتاجية النص في محيط سوسيو-لساني معين [5]ويبقى التميز بين زمن القصة وزمن الخطاب ذا اهمية كبيرة في تحليل النص الروائي:

زمن الخطاب:اذا كان زمن القصة يخضع بضرورة للتتابع المنطقي للأحداث في الرواية من الروايات»[6]، فان الزمن الخطاب لا يتقيد بضرورة ذلك للتتابع المنطقي، لا نكاد نجد تطابق بين زمن القصة ، و زمن الخطاب، الا في الحكايات العجيبة القصيرة، ومن جانب أنه اذا كان بالإمكان ان يتزامن وقوع حديث في زمن القصة، فانه على مستوى زمن الخطاب لا يمكن توجيهما الا تتتابع واحد بعد الاخر كما تقضيه طبيعة الكتابة في حد ذاتها.[7]

[1]-سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ،(الزمن ،السرد ،التنبير)،المركز الثقافي العربي ،1997 ،ص 89

[2]- إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي، ص 100

[3]- نفسه، ص 100

[4]- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، ص 89

[5]- نفسه، ص 89

[6]-حميد لحميداني ،بنية النص السردي، من منظورات النقد الادبي، المركز الثقافي ، المغرب،ط3، 2000، ص 73

[7]- نفسه ،ص 73

المبحث الثاني: انواع الزمن

هناك عدة ازمنة تتعلق بالقص:

أزمنة خارجية (خارج النص) زمن الكتابة وزمن القراءة (وضع الكتاب بالنسبة الفترة التي يكتب عنها) وضع القارئ بالنسبة الفترة التي يقرأ عنها.[1]

أزمنة داخلية (داخل النص):الفترة التاريخية التي يجري فيها الأحداث الرواية ، مدة الرواية، ترتيب الأحداث وضع الراوي بالنسبة لوقوع الأحداث تزامن الأحداث...[2]

ولقد رأى تودروف أن أول مشكل يصادف الباحث في الزمن هو تعدد الازمنة التي وتدخل في النص الواحد، فهناك في الرواية نوعان من الازمنة :

1/ الأزمنة الخارجية:

وهي «(زمن السرد)وهو زمن تاريخي،(زمن الكاتب) وهو الظروف التي كتب فيها الروائي،(زمن القارئ) وهو زمن الاستقبال المسرود حيث تعيد قراءة بناء النص، وترتيب احداثه، أشخاصه، وتختلف استجابة القارئ من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان»[3]

2/ الأزمة الداخلية:

وتتمثل في:«(زمن النص) وهو الزمن الدلالي الخاص بالعالم التخيلي، ويتعلق بالفترة التي تجري فيها احداث الرواية،(زمن الكتابة) أو (زمن القراءة)»[4]

الزمن الخارجي :

«زمن حوادث ،والقراءة والكتابة» [5]

[1]-إبراهيم خليل، بنية النص الروائي ،ص 100

[2]- نفسه، ص 101

[3]-محمد عزام شعرية الخطاب السردي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،دط، 2005،ص106

[4]- نفسه، ص 106

[5]-إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي ، ص 97

الزمن الداخلي:

« ترتيب الحوادث ترتيبا يخدم السرد، ويكشف كما بين تلك الحوادث من تواقيت، وتزامن » القارئ من الحاضر إلى الزمن تاريخي يرتبط بحوادث لها وجودها الحقيقي في الزمن الماضي [1]

نلاحظ أن الزمن الداخلي يتعلق النفسي للراوي والزمن الخارجي يتعلق بالتاريخ فيزيائي مأخوذ من الساعات الأحداث.

3/ انساق الزمن:

ويمكن تحديد انساق الزمن في الثلاثية في ثلاثة:

1-النسق الزمني الصاعد:«الذي تتابع فيه الأحداث كما تتابع فيه الجمل على الورق ،ويكثر فيه القصص الكلاسي الذي يبدأ بوضع البطل في اطار معين، ثم يأخذ بالحديث عنه، متى نشأته.

2-**النسق الزمني المتقطع**: حيث تقع فيه الازمنة في سيرها الهابط من الحاضر إلى الماضي ،أو الصاعد من الحاضر إلى المستقبل ، فيبدأ الراوي باستعمال الزمن الهابط ثم لا يلبث ان يقطع الزمن الأنف الذكر ، ليبدأ قصة جديدة [2]

3-النسق الزمني الهابط : «الذي يعود فيه إلى ذكرياته ، في الماضي »[3]، فيعود عزيز بخياله.

[1]- إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي ص 97

[2]- محمد عزام شعرية الخطاب السردي ص 108

[3]- نفسه، ص 107

المبحث الثالث: بنية المفارقات الزمنية

تعني دراسة ترتيب الزمني لحكاية ما ، مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة، وذلك لأن نظام القصة يشير إلى الحكاية صراحة ويمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير مباشرة.[1]

هي نوع من الاختلافات الموجودة في الترتيب الزمني ، يعبر من خلاله الكاتب عن فكرة ، لا تناقض فيها. أو مقارنة بالترتيب الزمني الحكاية الاصلية[2]، أن للمفارقات الزمنية اسلوبان الأول يسير باتجاه خط الزمن أي حالة سبق الأحداث ،والثاني يسير باتجاه المعاكس أي حالة الرجوع إلى للوراء.

وهكذا فان المفارقة اما ان تكون استرجاعا للأحداث الماضية ,(rétrospection) أو تكون استباقا لأحداث لاحقة (anticipation)[3]

«وكل مفارقة سردية يكون لها مدى (portée) واتساع، فمدى المفارقة هو مجال المفاصل بين نقطة بين نقطة الانقطاع السردي وبداية الأحداث المسترجعة أو المتوقعة[4]

يقول جيرار حيت حول هذه النقطة:

«إن المفارقة ما يكنها ان تعود إلى الماضي أو إلى المستقبل، وتكون قريبة أو بعيدة عن لحظة الحاضر ، أي لحظة القصة التي تتوقف فيها السرد .....أننا نسمي "مدى المفارقة" هذه بالمسافة الزمنية. ويمكن المفارقة ان تغطي هي نفسها مدة معينة من القصة ، وهذه المدة هي ما نسميه "اتساع المفارقة"»[5]

يمكن توضيح المدى .والاتساع على الشكل التالي[6]:

[1] -جيرار جنيت .خطاب الحكاية ، بحث في المناهج ،تر محمد معتصم و اخرون، منشورات الاختلاف ،بيروت، ط3 ،2003،ص47

[2] - إبراهيم خليل ، بنية النص الروائي . ص303 (بتصرف)

[3] - حميد لحميداني، بنية النص السردي ،ص 74

[4] - نفسه ص 74

[5] -نفسه ص 74

[6] -نفسه ص75

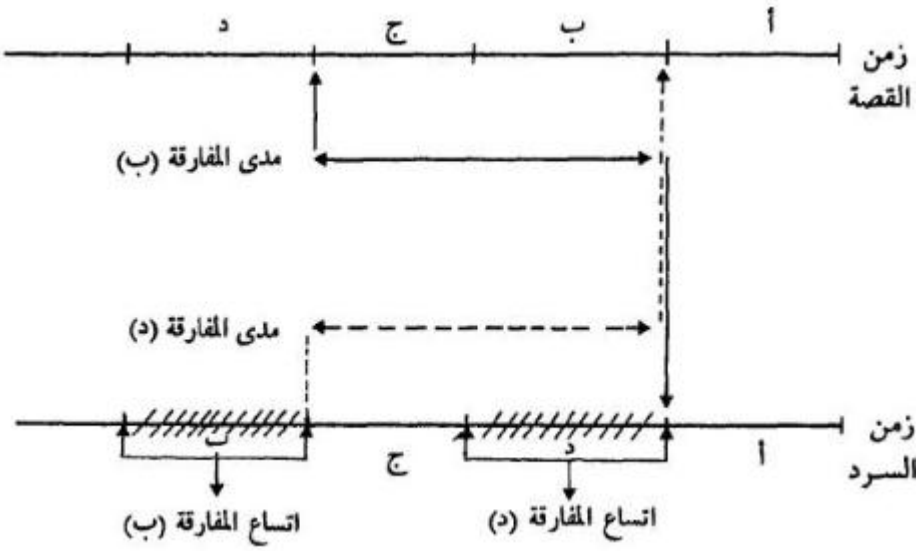

الشكل 1: اتساع المفارقة

ومن بين المفارقات الزمنية هي:

الاسترجاعات (les flashback), الاستباقات (les prolepses)

أولا: الاسترجاع: السرد الاستذكاري أو الاسترجاع

«هو الاسترجاع أو العودة إلى الوراء عند (جنيت)،أو الاخبار البعد عن (فاينرش)(H.weintich)هو خاصية حكائية نشأت مع الحكي الكلاسيكي وتطورت بتطوره ثم انتقلت إلى الأعمال الروائية الحديثة»[1]

«التوقف عن سرد الحوادث وفقا لاتجاهها الحظي مع الرجوع إلى الوراء لذكر حوادث طرت قبل جرد الروأية»[2]

معناه استعادة الراوي إلى الأحداث ماضية وقعت، أو هو عملية سردية تعمل على سرد لحكاية ما، وتسنى كذلك هذه العملية بالاستذكار[3]

[1]–محمد عزام،شعرية الخطاب السردي ،ص 109

[2]–إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي ص297

[3]–محمد عاشور ،البنية السردية عند الطيب الصالح، في موسم الهجرة إلى الشمال ،دار الهومة،د ط، 2010م ، ص 17 (بتصرف)

الاسترجاع: يترك الراوي مستوى القصة الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها ، والماضي يتميز أيضا بمستويات مختلفة متفاوتة من ماضي بعيد وقريب[1]

نوعه:

للاسترجاع ثلاثة انواع (خارجي، داخلي)،واضاف محمد عزام نوعا آخر هو استرجاع مزجي.

1-الاسترجاع الخارجي:

« يعود إلى ما قبل بداية الرواية»[2] ويكون الاسترجاع الخارجي خاليا من أي اتصال عضوي بالحكاية الرئيسية ،كأن الراوي يريد ان يرفعه عن القارئ وان يجنبه الاحساس بالرتابة[3]عندما يتعرض لحكاية وقعت في الحي.

«فالاسترجاع الخارجي ليس جزءا من الحكاية الرئيسية ، وانما هو سرد متمم عن طريق تذكير القارئ بتلك الحوادث السابق»[4]

أن زمن القصة يخضع أو يقف بالضرورة إلى للتتابع المنطقي للأحداث والشخصيات ليزيد في الواضح الاخبار الأساسية في القصة ويرود القارئ معلومات اضافية تتيح فرصة جديدة له لفهم هذه الاخبار كما ان الاستذكار أو الاسترجاع يخرج عن خط الزمني القصة ليسير وفق حظ زمني خاص به[5]

وهي التي تختص باستعادة أحداث ماضية والتي بها علاقة بأحداث الرواية الرئيسية[6]

يستخدم الاسترجاع الخارجي عندما يعود الراوي إلى شخصيات ظهرت بإيجاز في افتتاحية ولم يتسع المقام لعرضها، خلفيتها أو تقديمها[7]

---

[1]-احمد قاسم سيزا ،بناء رواية ص58

[2]-نفسه ص58

[3]-إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي ص 106

[4]-نفسه ص56

[5]-حميد لحميداني ،بنية النص السردي ص 73

[6]-زهيرة بنيني ،بنية الخطاب الروائي ص173

[7]-احمد قاسم سيزا ،بناء الرواية ص60

نلاحظ أن الاسترجاع هو رجوع الراوي إلى الوراء في القصة (الرواية) أي يعود إلى ذكرياته أو الذكريات التي تدور حول الشخصيات الرواية.

2-الاسترجاع الداخلي:

على عكس الاسترجاع الخارجي ، فان الاسترجاع الداخلي يستعيد احداث وقعت هو منطلق الرواية ، أو أيضا بداية الحكاية[1]

وهو الذي يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية، ويكون متضمن في الحقل الزمني للحكاية الأولى، كذلك قد يكون تأخر تقديمه في الخطاب[2]

فيتطلب ترتيب القصص في الرواية، وبه يعالج الكاتب الأحداث المتزامنة، حيث تتابع النص ان يترك الشخصية الأولى ويعود إلى الوراء ليصاحب الشخصية الثانية[3] كما يوضح الشكل التالي[4]:

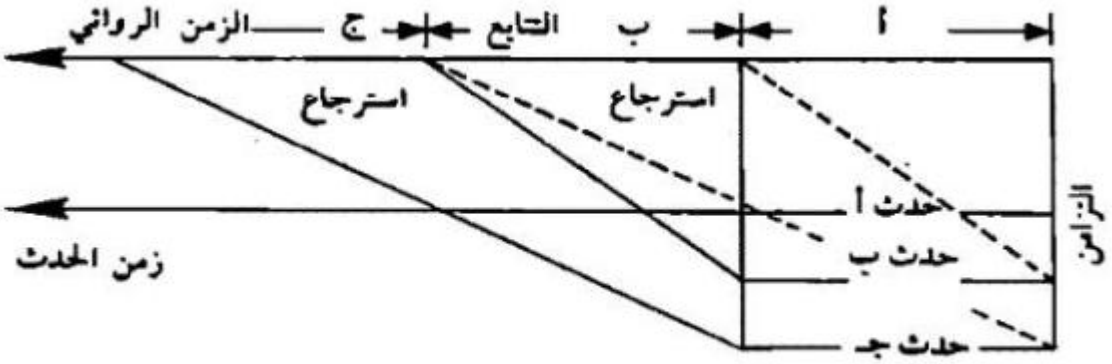

الشكل 2

ويكون الهدف منه سداد فجوة في الحكاية، أو ذكر شيء مخذوف أو تفسير مضمر [5]

[1]-جيرار جنيت ، خطاب الحكاية، ص 60

[2]-إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي ص 56(بتصرف)

[3]-احمد قاسم سيزا ،بناء الرواية ص60

[4] - نفسه ص61

[5]- نفسه ص 56

يميز جنيت نوعين من الاسترجاعات (الداخلية أو الخارجية)، وأساس هذا التقسيم هو علاقة هذه المفارقة بالحكاية الأولى ، فإذا كان المدى أو الأتساع لا يتعدى الحقل الزمني للحكاية يسمى استرجاعا داخليا، ويؤكد جنيت على حساسية وخطوة الاسترجاع الداخلي لتداخله مع الحكاية الاساسية ثم يقسم الاسترجاع الداخلي بدوره إلى نوعين:

1-استرجاع داخلي خارج حكائي:(Analepsieinterne homodiégétique)

هو استرجاع غير مرتبط بمحتوى مضمون الحكاية الأولى [1]

2-استرجاع داخلي داخل حكائي:

هو استرجاع متضمن الحكاية الأولى ، وذلك من حيث مضمون الأحداث[2] ويميز فيه جنيت بين نوعين:

استرجاعات تكميلية:(Analepse complétive)

هي عبارة عن استرجاعات استذكارية تقوم بوظيفة سد ثغرات التي أهملتها الحكاية عبر حركة الزمن السردي ، وهو ما يعرف بالحذف المؤجل paralipse[3]

2-استرجاعات تكرارية :(analepse répétitive)

هي عودة الحكي إلى الماضي عن طريق التذكر، وذلك عبر التكرار الذي يهدف إلى التذكير بمواقف واحداث معينة[4]

استرجاعات مثلية القصة ،أي تلك التي تتناول خط العمل نفسه الذي يتناوله الحكاية الأولى (استرجاعا ت تكميلية)[5]

[1]-بوتالي محمد ، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،المركز الجامعي العقيد محند علي الحاج ،البويرة ،قسم اللغة و الأدب 2008م،ص24

[2]- بوتالي محمد ، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري ص24

[3]- نفسه ص25

[4]- نفسه ص25

[5]-جيرار جنيت ،خطاب الحكاية ص 62

غير مثلية للقصة، هي تلك التي تتناول خطأ قصصيا،(مضمونا قصصيا)مختلف عن مضمون الحكاية الأولى أو تتناول بكيفية كلاسيكية جدا[1].

3-الاسترجاع المزجي :

«هو ما يجمع بين النوعين »[2]

ثانيا : الاستباق

الاستباق في اللغة: من الفعل سبق: السبق:القدمة في الجري وفي كل شيء [3]

ورد الاستباق في القرآن الكريم بمعان متعددة:أحدها قوله عز وجل: ﴿أَنَا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾[4] قال المفسرون: معناه ننتقل في الرمي وقوله عز وجل ﴿ وَلَو نَشَاء لَطَمَسْنَا عَلَى أَعيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِرَاطَ فَأَنَّي يُبْصرُونْ ﴾ معناه فجاروا الصراط وخلفوه[5].

«عملية سردية تتمثل في أيجاد حدث آت والاشارة اليه مستقبلا قبل حدوثه و في الأسلوب يتابع السرد تسلسل الأحداث ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد ومنها هذا عنصر»[6].

"هذه الظاهرة نادرة في الرواية الواقعية وفي القّص التقليدي عموما، وذلك بالرغم من أنّ الملاحم الهوميرية تبدأ بنوع من التخليص الأحداث المستقبلية"[7].

---

[1]- نفسه ص61

[2]-ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص151

[3]-سورة يوسف الآية 17

[4]-سورة يس الآية 66

[5]-نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري و السردي ،دار هومة، الجزائر،ط1 ،1997،ص167

[6]-محمد عزام ،شعرية الخطاب السردي ص110

[7] - احمد سيزا، بناء الرواية ،ص 65

الاستشراف أو الاستباق:

«فهو الاستباق أو القفز إلى الأمام، أو الاخبار القبلي، وهو كل مقطع حكائي يروي أحداثا سابقا عن أوانها، والتطلع إلى ما يحصل من مستجدات في الرواية»[1]وللاستباق نوعان:

الاستباق بوصفه تمهيدا و الاستباق بوصفه اعلانا

1-الاستباق بوصفه تمهيدا: «ان الاستباقات التمهيدية تطلع إلى الأمام والاستكشاف للمجهول حيث تقوم الشخصية الروائية بتخمينات لما يدور حولها من اشياء محمولة على شكل الاستفسارات»[2].

2-الاستباق بوصفه اعلانا: «وهو الذي يعلن عن سلسلة الاحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق فيعد الاعلان كإشارة واضحة وصريحة عما سيقدمه السرد لاحقا وهذا النوع من الاستباقات يضع القارئ وجها لوجه مع الحدث النهائي.[3]

ويلاحظ أن الاستباق الزمني من حيث تدرجه يختلف بدوره عن القفز، وسيتضح ذلك في عينه،وقد عرفه مراد مبروك «تداعي الاحداث المستقبلية التي لم تقع بعد، واستبقها الراوي في الزمن الحاضر(نقطة الصفر) أو في لحظة الانية للسرد، وغالبا ما يستخدم فيها الراوي الصيغ الدالة على المستقبل لكونه يسرد احداث الممتقع بعد على ان هذه الصيغ تتغير وفق الطريقة السارد الراوي»[4]

خلاصة:

نلخص في الاخير أن المفارقات الزمنية نوعان أولها الاسترجاع فهو يميل إلى ملء الفراغات أو الفجوات والمساحات الشاغرة التي تظل ربما محل تساؤل القارئ، قبل ان يريد الاسترجاع الذي يزيل الشكوك والمضمون وله ثلاثة انواع: خارجي، داخلي، مرجي، اما الاستقبال أو الاستباق فانه وظيفة هو ليست ملء الفراغات أو الفجوات أو ازالة الغموض،انما التمهيد والاعلام عن ما سيأتي، بمعنى أن خلالا فقلل انتظار والتقرب.

[1]-مرجع سابق، ص110

[2]-زهيرة بنيني ،بنية الخطاب الروائي ص161

[3]- نفسه، ص165

[4]-وئام رشيد عبد الحميد ديب، تقنيات السرد ص198

المبحث الرابع: نظام السرد (الإيقاع)

الديمومة:لها عدة مسميات مثل: السرعة، الإيقاع ،المدة، وتيرة، السرد، الديمومة.

ونقصد بالسرعة العلاقة القائمة بين القياس الزمني والقياس المكاني ،"كذا مترا، في الثانية في المتر" فتتحدد سرعة الحكاية بالعلاقة بين المدة «هي مدة القصة، مقيسة بالثواني و الدقائق و الساعات والأيام والشهور والسنين» وطول هو طول النص المقيس بالسطور والصفحات .[1]

الديمومة: هي السرعة التي تميز بها الزمن الحكاية، فقد يكون ساعة موزعة على عدة صفحات من الرواية، أو السنوات مختصرة في أسطر معدودات، ويرجع هذا التفاوت إلى السرعة التي يعتمدها السارد ومن اجل قياس هذه السرعة، و يظهر ذلك على أربع حركات سردية و هي: التلخيص (المجمل، الخلاصة) الحذف. المشهد، الوقف[2].

وكذلك اقترح جيرار جيت في كتاباته دراسة المدة الزمنية من خلال اربعة التقنيات السردية قسمها إلى وظيفتين هما:

الوظيفة الأولى: تسريع السرد عن طريق تقنيتي: الخلاصة والحذف **الوظيفة الثانية:** ابطاء وتعطيل السرد عن طريق تقنيتي الوقفة والمشهد[3]

أولا: تسريع السرد

عن طريق تقنيتي الخلاصة والحذف، حيث يقوم مقطع صغير من الخطاب بتغطية فترة زمنية طويلة من القصة، أي يتناقض زمن الحكأية الاصلية على شكلين: الخلاصة والحذف .[4]

1/الخلاصة:sommaire

[1]-جيرار جنيت، خطاب الحكاية ص102

[2]-بوتالي محمد، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي العقيد محند أعلي أولحاج البويرة ،قسم اللغة والأدب العربي، 2008،ص 59

[3]-محمد عزام ،شعرية الخطاب السردي ص108

[4]-عمر عبد الواحد، شعرية السرد تحليل الخطاب السردي في مقالات الحريري ،دار الهدى للنشر و التوزيع ، ط1،2003

« تعتمد خلاصة في الحكي على السرد أحداث و وقائع يفترض انها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، اختر لهافي صفحات أو اسطر أو كلمات دون التعرض التفاصيل»[1]

يسميها بعضهم: التلخيص أو الإيجاز، المجمل، تقوم بدور هام يتجلى في فترات زمنية، و يلخص في السرد أحداثا تكون قد استغرقت سنوات، فهي نوع من التسريع الذي يلحق القصة في بعض اجزائها بحيث تتحول جزاء تلخيصها إلى نوع من النظرات العابرة للماضي أو المستقبل، فالخلاصة لا تحذف بل تجمل وتوجز، فتجمع إلى اسطر واحد[2]

مختصرات سردية:

المجمل= زح<زق

«ويتميز المجمل عادة باختصار أحداث كثيرة في قليل من الأسطر أو الكلمات تمهيد للانتقال من مشهد سردي لآخر، وله تأثيره في اضفاء التسريع على السرد الحكائي».[3]

هو شكل ذو حركة متحيزة، ويعد المجمل احدى حركات السردية وتقوم الحركة على بضع فترات، أو بضع صفحات لعدة أيام، شهورا أو سنوات دون التفاصيل اعمال أو اقوال.[4]

من خلال هذا التعريف نلاحظ ان الخلاصة هي وصف أحداث في الرواية أو سرد لأحداث الرواية.

2/ الحذف:(الثغرة أو القطع) l'ellipse

«هو أن يلجأ الروائي إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الاشارة إليها، فيكتفي بقول:(مرت سنوات أو انقضى زمن طويل). »[5]

هو ثغرة أو فجوة في زمن الحكاية وهو في القصة، ذو مدة قد تكون كبيرة[6].

---

[1]-حميد لحميداني ،بنية النص السردي ص76

[2]-محمد عزام ،الخطاب السردي ص112

[3]-إبراهيم خليل، بنية النص الروائي ص59

[4]-جيرار جنيت ،خطاب الحكاية ص 109

[5]-محمد عزام ،تحليل الخطاب الأدبي ص 334

[6]-إبراهيم خليل، بنية النص الروائي ص59

ويعرف الحذف في النقد الروائي بانه: يتجاوز بعض المراحل من القصة دون الاشارة اليها، ويكتفي بقول مثلا:(ومرت سنتان) أو انقضى زمن طويل فعاد البطل من غيبته ويسمى قطعا[1]

ويسمى أيضا بالإظهار أو الاسقاط أو القفز،«فهو ان يلجأ الراوي إلى تجاوز بعض المراحل من القصة، ولم يشير إليها مكتفيا بإخبارنا أن سنوات أو شهور قد مرت من عمر شخصياته دون يفصل احداثا» فالحذف يقتني اسقاط فترة من زمن القصة، وعدم التطرق كما جرى فيها احداثا ووقائع.[2]

وقد وضع النقاد هذه التقنية صيغة سردية تتمثل في:

الحذف: زمن الخطاب(زخ) =0 ، زق (زمن القصة) :ن. اذن : زح زخ<زق.

معناه الزمن على مستوى الوقائع: طويل (شهور، سنوات) اما مستوى القول فهو صفر .

أنواعه:

1-حذف صريح: يذكر فيها الراوي ان قدرا من السنين مر على الأحداث دون تفصيل[3].

ويكون الحذف الصريح :« صريحا كالذي ذكر، أو كالذي نجده في بعض الروايات "ومضت بضع سنين ".[4]

".[4]

2-الحذف الضمني: الذي لا يصرح به الراوي وانما ما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه .[5]

وكذلك قد لا يصرح به تحريجا مباشرا في النص، وانما يستشفه القارئ من السياق.[6]

3-الحذف الافتراضي: وهو الذي تسجل موقعته ومنبطه بل أحيانا يستحيل وضعه أي موضع كان، و الذي يتم عنه فوات الأوان[1]

---

[1]-حميد لحميداني ،بنية النص السردي ص 78

[2]-محمد عزام ، شعرية الخطاب السردي ص 113

[3]- نفسه ص 113

[4]-بنية النص الروائي ،إبراهيم خليل ص 61

[5]-محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي ص 334

[6]-نفسه ،ص 113

ثانيا: إبطاء السرد(أو تعطيل السرد)

يشمل تقنيتي المشهد والوقفة، حيث يقوم مقطع طويل من الخطاب بتغطية فترة زمنية ضئيلة من القصة، أي ان إبطاء السرد يترتب عليه أيقاف أو تعليق زمن القصة، وفي المقابل تمديد الخطاب في المكان[2]

1-المشهد:(la scène)

فهو المقطع الحواري الذي يأتي فيه الكثير من الروايات في تضاعف السرد[3]

المشهد: مساحة النص>السرعة الحدث

ويقصد به المقطع الحواري، حيث ينقل الينا الراوي تدخلات الشخصيات كما هي في النص محطا على صيغتها الاصلية ، فان المشهد في السرد هو اقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة، بحيث يصعب ان نصفه بانه بطيء أو سريع أو نتوقف.[4]

ويمكننا ترجمة هذا التصور بالشكل التوضيحي التالي[5]:

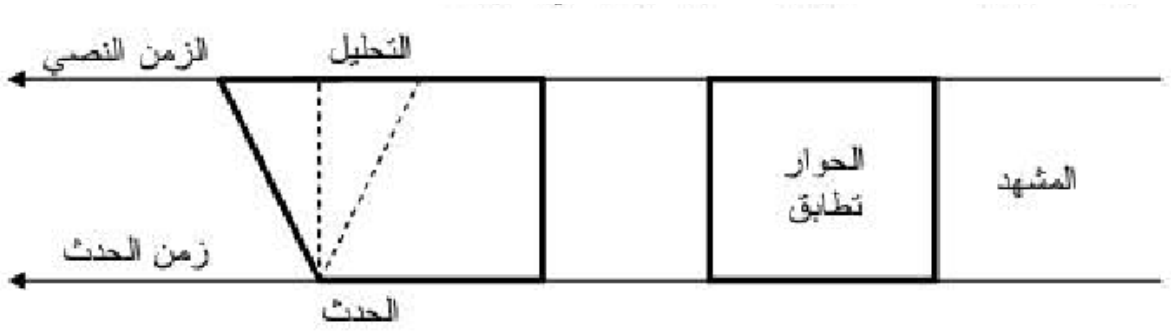

شكل 3:ترجمة تصور

ويمكن تحقيق حركة المشهد عبر ثلاث طرق وهي :

-مشهد حواري عن طريق الحوار بين الشخصيات وينقسم الحوار إلى قسمين:

---

[1]-جيرار حنيت، خطاب الحكاية ص 119

[2]-عمر عبد الواحد ،شعرية السرد ص65،66

[3]-محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي ،ص334

[4]-حميد لحميداني، بنية النص السردي ص 78

[5] - قاسم سيزا، بناء الرواية ص55

-حوار خارجي ،حوار داخلي.

-الجمع بين الحوار والوصف.

مشهد حدثي: عن طريق الصورة أو الأحداث الموصوفة في مكان ما ، حيث تحدث حركة معينة ترصد بصريا عن طريق [1]

نستخلص: أن المشهد لا يقص بل يتمثل، أو يعرض ويعطي المشهد القارئ احساسا بالمشاركة الحادة في الفعل ، فان التخليص يقص ويقدم مواقف عامة عريضة .

2-الوقفة:la pause

مساحة النص: سرعة الحدث =صفر لها عدة مسميات: كالاستراحة والسكون فتكون في المسار الروائي توقعات معينة يحدثها الراوي سبب لجوئه إلى الوصف ، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ، ويعطل حركتها[2]

وكذلك هي:« قطع مجرى القصة (عند غيرها الاستراحة)»[3]

تتحلل الرواية وقفة يستأنف الراوي بعدها سرد الحوادث، وفي هذه الوقفة يتلهى الراوي عادة بوصف شيء من الاشياء التي ينطوي عليها عالم الروايات ، كالمكان أو الشخص، و مزية الوقفة انها عدول بالسرد عن الزمن إلى شيء آخر، مما ينتج عن إبطاء الزمن بعد تسريعه أو توقفه قبل أن يستأنف.[4]

-تختلف اراء الباحثين بشان التداخل القائم بين السرد لوصف في الخطاب الرواية ليحول ذلك إلى اشكال، كإشكال التحديد الدقيق لما يمكن اعتباره وصفا وما لا يمكن اعتباره كذلك ،اذ أن المسائل كثيرة تبقى

[1]-بان البنا، القواعد السردية، دراسة في الرواية الاسلوبية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2009 ص 62

[2]-حميد لحميداني ، بنية النص السردي ص 76

[3]-محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي ص 162

[4]-إبراهيم خليل ، بنية النص الروائي ص 305

بحاجة إلى توضيح حول مفهوم الوصف ووظائفه[1].

وفي محاولة التميز بينهما ، يرى جنيت أن لكل منهما قانونه الخاص الذي يحكمه، وانه اذا كان بالإمكان الحصول على النصوص خاصة في الوصف ، فأنه يكاد لا يوجد سرد خالص يخلو من الوصف [2]

شرح :في الاخير نلخص أن بناء الرواية الواقعية تقوم على حديث.

ثالثا: التواتر

هو ضرب من التكرار حدث معين حوار، ويتمثل في العلاقة القائمة بين العملية السردية للحديث والتشكيل الزمني ، ويشبه الوقفة من حيث أنه يعيق حركة السرد ويقلل من سرعة الإيقاع. [3]

ويحدد جنيت التواتر السردي بانه «علاقات التكرار بين الحكايات والقصة» وهي ترتكز في اربع علاقات نستنتج ثلاثا من الحكايات: الحكاية التفردية ،والحكاية التكرارية، الحكاية الترددية.[4]

وتعني الحكاية التفردية حسب ما يرى جنيت أن يروى مرة واحدة ما وقع مرة واحدة، أو أن يروى مرات لا متناهية ،ما وقع مرات لا متناهية ، (ح ن / ق ن) على سبيل المثال: نمت باكرا يوم الاثنين، نمت باكرا يوم الثلاثاء ...أي علاقات بين التواتر والقصة .[5]

اما الحكاية التكرارية فتعد أو هي أن يروى عدة مرات ما وقع مرة واحدة وقد يتوقف ذلك مع متغيرات اسلوبه فقط، أو تنويهات في جهة النظر نأخذ على سبيل المثال: أمس نمت باكرا، أمس نمت باكرا ...الخ [6]

[6]

وأخيرا الحكاية الترددية هي النمط الذي يروى فيه مرة واحدة (بل دفعة واحدة) ما وقع مرات لا نهاية أو مرات عديدة، كأن نقول :"كل يوم" ،أو "الاسبوع كله" أو كل الاسبوع "نمت ساعة مريحة"[1].

---

[1]-عبد الغني بن الشيخ، اليات اشتغال السرد في الخطاب الروائي الحداثي عن عبد الرحمان منيف، ثلاثية ارض السواد نموذجا،لنيل شهادة دكتوراه علوم في الادب العربي الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة،2007،ص 115

[2]- نفسه ص 115

[3]-بنية النص الروائي ، إبراهيم خليل، (بتصرف) ص 113

[4]-جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ص 129

[5]- نفسه ،ص 130

[6]- نفسه، ص131

ويسمى تودوروف هذه الأنواع من التواتر بالقص المفرد وهو الحكاية التفردية والقص المكرر وهو الحكاية التكرارية ، والقص المؤلف وهو الحكاية الترددية .[2]

وفي الاخير نستطيع ان نقول أن التواتر يتعلق بقضية التكرار بعض الأحداث كما حدث قد حصل مرة في القصة ، أو سرد مرة أو سرد مرات عديدة أو حصل مرات عديدة وسرد مرة فقط.

[1]- جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ص131

[2]-البنية السردية في الرواية خير الذهبي ص 174

الخلاصة:

وفي الأخير نلخص أن بناء الرواية الواقعية تقوم على وحدتين اساسيتان: التلخيص والمشهد ، وتفصل التلخيصات بين المشاهد وتقدم لها فالمشهد تقع في فترات زمنية محددة كثيفة مشحونة خاصة ،واما التلخيص يقدم مواقف عامة عريقة .

الفصل الثاني: بنية الزمن في رواية " رصاصة واحدة لا تكفي"

- أنواع الزمن
- أنواع المفارقات الزمنية في الرواية
- مستوى الحركة السردية في الرواية

المبحث الأول: انواع الزمن في الرواية

من خلال عرضي تقديمي للنظري عرفنا أن الحدث عن الزمن يقودنا بضرورة إلى معرفة أنواعه والتي حصرناه في نوعين: زمن داخلي ، زمن خارجي.

1/ الزمن الخارجي:

هو زمن الحكاية من البداية إلى النهاية ،"فهو الزمن الذي يبقى عن طرفي الرواية أي البداية والنهاية بالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزمن التاريخي وما تحويه من موضوعات اجتماعية"[1].

فالزمن الخارجي في "رصاصة واحدة لا تكفي" لا نجد الراوي صرح مباشرة ،بل تمثل في القرائن والاشارات التي تحيل به، أن الراوي كتب روايته في ظل أوضاع اجتماعية وسياسية التي كانت تشهد البلاد والتي كانت تعاني منها الجزائر في ظل الحرب و القتل والعنف والتهديد المجرمين خلال فترة العشرية السوداء ، وكانت البلاد مدمرة كليا ،سبب القتل من طرف الارهاب.

يقول:« معظم العاملين هنا مهددين بالقتل ،ولكن كما ترى فهم يقومون بواجباتهم على أتم وجه، ويعيشون حياتهم بأدق التفاصيل »[2] أن هنا سكان البلاد رغم أحزانهم من الحياة البائسة من القتل و الدمار إلا يضحكون ويعيشون حياتهم بكل التفاصيل، ويقولون بأننا سنموت جميعا في يوم ما.

أما عن الزمن الذي تنتهي فيه أحدث الرواية فحدد سقوط المدينة أو الأشخاص الذين غادروا الحي بسبب المجرمين يقول: « المدينة تهوي.... لقد اختفى العديد من الأشخاص بالأمس وصبيحة اليوم ...هناك أخبار تتداول بأن المدينة تهوي لقد وصلنا النهاية... »[3].

[1] –مصطفى التواتي، دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهبية (اللص،الكلاب، الطريق، الشحاد)،الدار التونسية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط، 1986 ص 109

[2] بوضربة عبد القادر، رصاصة واحدة لا تكفي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط، 2014، ص164

[3] الرواية ص 201

هنا يتبين لنا أن سكان الحي أو المدينة غادروا المكان بسبب الإرهاب الذين يهددوهم بالقتل مثل الآخرين ويعلقون اسمائهم وصورهم في دار الصحافة مثل ما فعلوا مع البقية وغادروا المدينة خوفا من القتل و الدمار وتعذيب تحت أيدي الارهاب بدون شفقة ولا رحمة.

2/ الزمن الداخلي :

كما قدمناه سابقا في الجانب النظري: هو الزمن المتعلق بالشخصية نفسها (الرئيسية).

ومثاله في روايتنا لبوضربة عبد القادر اتخذ الراوي من شخصية فؤاد البطل لأحداث حكايته إذ حمله جملة من المواقف والتجارب التي عاشها من حياته بين الماضي والحاضر الاليم وتوقعه في المستقبل أفضل وأحسن .

فقد ظل فؤاد متعلق بماضيه وفق استرجاعات التي يعود من خلالها إلى الذكريات التي عاشها منذ صغره إلى كبر واصبح رجل شجاع وقوي ،أمه هاد فؤاد إلى منزل جده، وكان هذا المنزل من قبل منزل أمه قبل أن تتزوج وتتركه، فرجع فؤاد اليه بعد سنين مضت، وكان هذا المنزل مملوء بالذكريات من صور رسومات... وصور العائلة المعلقة وفيه اسرار كثيرة ،وتفكر جلساته مع جده وجدته ورقص البهلوانية والذي كان يرقصه وكان يحب الرقص بالجنون...وعندما توفت جدته فقرر أن يكمل الرقص وحده لكي يتفكرها...

وهذه الاسترجاعات كانت وفق حياته الماضية في بيت جده وفقدانه لحنان ابيه وامه وجده ،... وألم هذا الشعور الألم الذي عاش وحيدا وعان بعد وفاتهم كثيرا ،وعاش حزين وكان شخصيا طموحا رغم أحزانه ومشاكله من الحياة البائسة التي عاشها والموت والدمار و كان يرى الكل حزنين ،ورغم اوجاعه ومصائبه كان يبتسم ويضحك الكل، وكانت نفسيته مدمرة كليا ،ودق الحب بابه بعد معاناته الحزينة ،وكان هذا الحب يدق بابه لأول مرة، وبدأ يعرف القليل من الفرج ونسي حزنه والمه ومأساته فقد كان هذا الحب من طرف "سمية" الفتاة الجميلة التي تشتغل معه، وهو حبه الوحيد الذي يظهر الأن، وهذه الفتاة الجميلة أبعدته عن كل أحزانه إلا أن قصة حبهم انتهت قبل بدئها، لأن حان موعد موته رغم كل التهديدات التي جاءته من طرف الإرهاب، ولذا كانت طريقة وفاته بيده ، كان يريد موته بطريقة خاصة عمن سبقوه ، فأمسك

المسدس باتجاه راسه ويقول في كلمته الأخيرة: «سامحيني أمي...سامحيني...»[1] لقد عاش هذا البطل في روايتنا عدة أزمات ومواقف أليمة وهذا ما أدى إلى تحطم أحلامهم وانتهت القصة بموته تحت يده.

المبحث الثاني: أنواع المفارقات الزمنية في الرواية "رصاصة واحدة لا تكفي "

كما عرفنا سابقا أن المفارقات الزمنية هي نوع من الاختلافات الموجودة في الترتيب الزمني، يعبر من خلاله الكاتب فكرة لا تتناقض فيها، أو المقارنة بالترتيب الزمني للحكاية، وتقسم المفارقات الزمنية إلى قسمين هما: الاسترجاع – الاستباقات.

1-الاسترجاع: وهو ينقسم الى قسمين هما: استرجاع داخلي، استجاع خارجي، وكذلك نوع آخر وهو نادر الاسترجاع المزجي.

الاسترجاع:

«هو تتابع في تسلسل الأحداث طبق ترتيبها في الحكاية ثم يتوقف راجعا إلى الماضي ليذكر أحداثا سابقة للنقطة التي بلغها في السرد».[2]

وللاسترجاع ثلاث أنواع:

أ- الاسترجاع الخارجي:

«هو ذلك النوع من الاسترجاع الذي يعالج أحداثا تنتظم في سلسلة سردية تبدأ وتنتهي بنقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى».[3]

وقد ورد هذا النوع من الاسترجاع في المقاطع التالية:

[1] -الرواية ص217

[2] بان البنا، القواعد السردية في الرواية الاسلامية المعاصرة، ص 51

[3] هيثم الحاج علي، الزمن النوعي و اشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار، بيروت، لبنان،ط1 ،2008، ص63

قال: «كانت الحياة لها معنى»... هكذا كان يقول أبي أو بالأحرى هكذا كان يظن...قبل أن يأخذه من الحياة سائق مهور مخمور».[1]

وهذه الجملة كان أبي يكررها هكذا كانت الحياة لها معنى ولم أفهم ماذا كان يقصد بهذه العبارة...؟!

وفي مقطع آخر:

يقول: "وفي ذلك اليوم خرج أبي كعادته، كان الجو ربيعيا بطريقة ما عدت من المدرسة مبكرا لأجد باب منزلنا ممتلئا عن آخر بالرجال، لم أفهم معنى أن يكون كل أولئك الناس هناك، هكذا واقفين بطريقة يصعب فيها تبين مشاعرهم، ووجوههم الضائعة ونظراتهم المتوجسة... لكن في نفس الوقت ابي غائب او هو في طريق نحو الغياب..."[2]

هنا سرد لنا فؤاد حياته المؤلمة والحزينة وهي موت أبيه فاجعة الذي رحل من الحياة وكان في المدرسة وعندما رجع إلى منزله تلقا الوجوه البائسة والحزينة من طرف الرجال، وكأنهم أن يريدون أن يقولوا شيئا ولم يفهم. وكان أبيه غائبا من دون الرجال.

وورد في مقطع آخر:

« كنت ضائعا وكدت أتبخر في وسط هذا الزحام وأنا أراهم يحملون أبي على أكتافهم ملفوفا في بطانية بيضاء، أنتظرت توقفهم وأن ينزل أبي... وأن يرحل دون أن يقبلني كيف سمح لنفسه أن يرحل للأبد دون أن يراني لأخر مرة... ».[3]

وفي هذا المقطع سرد فؤاد قصة الحزينة عندما مات أبيه وهو في وسط زحام بين الرجال الذين يحملون جثة أبيه ولم يصدق بأن أبيه بين أيديهم وكان الرجل الطيب صاحب الابتسامة العريضة، ولأن أبيه لم يودعه ويقبله وبقيت الأسئلة تدور حوله عن موت أبيه.

[1] الرواية، ص 13

[2] -الرواية ص13

[3] -الرواية ص 14

وكذلك نوع من الاسترجاع الخارجي يقول:

« كان في عمري عشر سنوات وفهمت عندها بأن أبي كان في الجنة لأن سائقا مخمورا دهسه... هذا الشخص أخذ جزءا من حياتنا في لحظه ممارسة جنونه...سمعت أحد الجيران يقول بأن السائق ملعون وسيذهب إلى النار... ».[1]

تواصل فؤاد حكايته المؤلمة وفهم بأن أبيه ذهب إلى الأعلى وهو في الجنة لأن السائق المجنون أخذه بدهسة بالسيارة وأن السائق سيذهب الى النار.

وورد في روايتنا هذي مقطعا من الاستذكار نذكر منه:

وهذا أول لقاء مع عمه الطاهر الذي كان له صديقا وأخا في هذه المدينة وهو يشتغل عنده في دار الصحافة.

يقول: «طرقت طرقا خفيفا على الباب ودخلت، في مكتبه المتواضع الذي كان يصلح لكل شيء سوى أن يكون مكتبا... أريكة عليها بطانية ووسادة وكان الجو ضبابيا ورائحة السجائر تملأ المكان وتجعلك تحس بالرغبة حادة لإكتشاف المكان. »[2]

هنا أن فؤاد دخل إلى شقة عمه الطاهر الرجل الوفي والمتواضع وهذا الرجل رئيس تحرير جريدة صحافه الذي يشتغل فيها فؤاد، وكان يجلس معه كل يوم في هذا المكتب المتواضع الذي يملأ كل المكان برائحة سجائر.

وفي مقطع آخر من الاستذكار نذكر منه:

[1] -الرواية ص14

[2] -الرواية ص18

يقول: « خرجت من المكتب وباشرت العمل، في نفس اليوم وأتذكر تماما كيف كان أول مقال كتبته... كان الحماس يسبق قلمي وكانت تجتاحني رغبة خارقة في الكتابة، لسبب ما كنت أشعر بأن أقول الحقيقة للناس مسؤوليتي وبأنني سأحاسب يوما ما إن لم افعل ما يجب»[1]

هنا وظف لنا السارد كيفية كتابة أول مقال كتبه وكان له حماس كبير سبق قلمه وكانت له رغبة كبيرة في الكتابة، وكانت مقالاته ممتازة وروعة في التعبير وكانت له موهبة في المقالات.

وهنا سرد لنا فؤاد المكان الذي كان منذ سنتين الحي المليئة بالرائحة الشاي الأصلي.

يقول: «أذكر جيدا كيف كان قبل سنتين ،معطر برائحه الشاي الأخضر الأصيل الممزوج بأوراق النعناع البري الممتزجة بالهواء لتمنحه قدسية خاصة... الشمس الذي تضيء المكان كأنه قطعة من الجنة».[2]

وفي هذا المقطع سرد لنا فؤاد المكان الذي فقده منذ وقت كيف كان هذا الحي معطر برائحة الشاي الأصيل الذي يملأ المكان وكانت رائحته تفوح في كل مكان.

وهنا يعود بنا فؤاد من خلال ذاكرته إلى "الحاجه الزهرة" الذي كانت تصنع خبز الدار.

يقول: "ذات صباح لم نجد "الحاجه الزهرة" كان المكان موحشا ومقفزا إلى حد لا يمكن وصفه ،كانت الدهشة تضم ملامحنا وغبنا في التفاصيل..."[3]

وهنا سرد لنا فؤاد قصة غياب الحاجة زهرة التي غادرت المكان دون علمه وكان الجميع قلق عن غيابها من المكان تلك العجوز التي رسمت لنا البسمة وأتفكر كيف كانت تصنع لنا خبز الدار المعطر برائحه زيت الزيتون وهذه الرائحة السحرية لم أنساها.

وفي هذا المقطع تذكر فؤاد طبخ أمه الرائع وهي إمرأة طباخة للغاية.

[1] -الرواية ص 19

[2] -الرواية ص 26

[3] -الرواية ص31

يقول: «أمي طباخة من نوع خاص تتذوق الطعام قبل أن تفكر في طبخه، أراقبها في بعض الأحيان وهي تجمع الخضر وتضعها في تلك الزاوية المعتادة في مكان ما داخل المطبخ... »[1]

هنا بين لنا كيف كانت أمه طباخة من نوع الرفيع وكان طبخها لذيذا للغاية وبعدما رحلت أمه لم يتذوق طعما مثل طعم أمه ،وكان يراقبها في بعض الأحيان وهي تطبخ بطريقة مميزة، وكانت تطبخ بدون ملل كان الطبخ بالنسبة لها كل شيء تملكه في الحياة بعدما رحل زوجها (أبيه).

وفي مقطع آخر رجع فؤاد إلى ذكر طبخ أمه:

يقول: أفكر مليا في فلسفة الطبخ التي كانت تطبخها أمي، ونفس الوقت ينتابني حنين جارف إلى كل تلك الأشياء التي أفقدها اليوم... ».[2]

هنا ذكر فؤاد فلسفة أمه وطبخها المميزة، وفي نفس الوقت كان يحس بالإحساس جارف في كل شيء فقده في الحياة.

وفي مقطع آخر:

هنا رجع السارد إلى ذكرياته مع جده منذ الصغر.

قال: «يستمع لأم كلثوم ويكتب الشعر... ويرقص كالمجنون رغم أنه تجاوز السبعين، كان مجنونا حقا... أتذكر كيف كان يمارس الحياة بحب متناهي: يرقص مع كل شخص يدخل منزله حتى لو كان يعرفه معرفة سطحية... ».[3]

هنا رجع فؤاد إلى منزل جده أي المنزل الذي عاش فيه وهو صغير، وكان يشاهد رقص جده الذي كان يحب الرقص لدرجة، وأنه مجنون للغاية ومهووس بالرقص، وكان يحب رقصة "السانبو" محبوبة عنده، ويسمع

[1] – الرواية ص45

[2] – الرواية ص49

[3] –الرواية ص66

لأغاني بالأخص أغاني أم كلثوم، ويطلق العناق الموسيقى الكلاسيكية غريبة وكذلك رغم كبره في السن كان يرقص بحب وعبثه المطلق بالحياة.

وورد في مقطع آخر:

وهنا يبين لنا كيفيه رقصة جدته وجده الذي كانت ترافقه برقصاته المجنونة في كل الأوقات.

يقول: « كان جدي يرقص مع جدتي "الحاجه فطوم" بعد أن رحلت قرر أن يواصل الرقص حتى للنهاية ومع كل شخص، وكأنه من خلال ذلك يتفكر تلك الحياة الراقصة التي عاشها من قبل... »[1]

كان جدته الحاجه فطوم تشاركه كل الرقصات المجنونة في كل الأوقات وكان الرقص بالنسبة له هو الجنون الوحيد الذي يمارسه بدون وعي منه، وعندما رحلت جدته قرر أن يواصل الرقص لكي يتفكر ذكرياته معها، وقصه حبهما بدأت برقصه وانتهت برقصة.

وفي مقطع آخر:

تذكر كمال موت أبيه الموت المؤلمة والمفجعة، وكان يسرد حكايته لصديقه فؤاد.

يقول: إنها رسالة من أبيك، يودعنا فيها ويذكر أسباب انتحاره.

جمدت في مكاني قل... قل أن أغلق... »[2]

هنا يبين لنا كيف أخبرته أمه عندما وجدت الظرف لأبيه ويبين أسباب انتحاره في هذه الرسالة التي وجدتها أمه بين أغراض البيت، وكانت له صديق كبير لكمال، وكيف أبوه يودعه في الرسالة، وكانت أمه تغرق في البكاء ونلاحظ من خلال هذه المقاطع السردية أن هناك جملة من الواقع والأحداث التي مرت بها في الحياة الشخصيات إلا أنها بقيت راسخة في أذهانهم.

[1] -الرواية ص 67

[2] -الرواية ص 127

أما عن ثاني أنواع الاسترجاعات هو:

ب-الاسترجاع الداخلي

«هو الذي يتم بالعودة إلى الماضي لاحق لبداية الرواية وقد تأخر تقدمه في النص».[1] ومثال هذا النوع من الاسترجاع الداخلي في روايتنا "رصاصة واحدة لا تكفي":

وفي هذا المقطع يقول:

«خرجت وأنا أبحث عن نفسي وسط الزحام وعن موضوع يكون في مستوى ما أريد الوصول إليها... »[2]

هنا يسترجع كيف خرج في وسط زحام في هذه المدينة التي كانت تغرق في الفوضى وهو يبحث عن موضوع في مستوى ما كان يريده .

وورد في المقطع التالي :

أن فؤاد بتحسس بأطباق أمه التي كانت تطبخ له بحنان وحب.

يقول: « أتحسس دفئ أمي في كل طبق تعده لي، حتى أني لم أتناول لسنوات طويلة إلا ما كانت تعده لي فقط...، لي مشاعر مقدسة اتجاه ا تطبخ... »[3]

هنا يسترجع ذكريات في طبخ أمه الذي كان لها الطبخ شيء مقدسة إلا أن لم يتذوق هذه الأطباق بعدما رحلت أمه.

وورد في مقطع آخر

هنا يسترجع فؤاد كيف عبر عن حبه ومجاملة لسمية.

[1] -أحمد قاسم سيزا، بناء الرواية ، ص58

[2] -الرواية ص 25

[3] -الرواية ص46

يقول:« أنت جميلة لدرجة أذوب فيك كل يوم ، اعذريني ولكنني أحترق ببطء لأجلك».[1]

وهنا يعبر عن ما يحس في داخله من حب ومجاملة لسمية الفتاة التي أحرقته في داخله من حب ،وهو يحس بحرارة رغم المسافة الفاصلة بينهما ، وكان قلبه يخفق بشدة لأجل هذه الفتاة الجميلة.

وورد في مقطع سردي داخلي نذكر منه:

«أردت العيش وحيدا هنا فإذ أجد الجيران يرفضون أن أبقى في وحدتي ... لكن في أعماقي كان شعور غامض بالنشوة والفرح الطفولي يدغدغني حتى الاسترخاء عندما أحس بأن أشخاصا يهتمون بي»[2]

هنا يسترجع فؤاد كيف كان سكان الحي يرفضون وحدتي بينهم، ولا يستطيع أن أغرب يسكن وسط العائلات أي يرفضوا وحدتي بينهم، وذلك كان له شعور داخله بالنشوة والفرح لأن بعض الأشخاص يهتمون به.

وفي مقطع آخر:

وفي هذه الرجعة الداخلية استرجع ذاكرته وأحس بندم اتجاه حورية.

يقول: «كنت أريد أن أبصرها وهي تغادر... صعدت"حورية" درجات السلم بهدوء بالغ ولم تلتفت إلى الوراء... لمت نفسي لأنني تسرعت قليلا ».[3]

هنا أراد فؤاد أن ينتظر إلى حورية وهي تصعد في الدرج السلم وأن يجاملها بكلمات إلا كانت مسرعة للغاية وبعد أشعر يندم قليلا في تفاهته البالغة.

وورد في المقطع التالي:

هنا يسترجع فؤاد حنان أمه والكلمات التي تدغدغني بالحب والحنان.

[1] -الرواية ص 58

[2] -الرواية ص 76

[3] -الرواية ص99

يقول:« أمي هي الوحيدة التي كانت تمطرني بالكلمات الحب التي تدغدغ في داخلي شعورا غريبا بأنني بخير حتى لو احترق العالم الآن، لأن حب أمي بجانبي هو أمر كاف لأستمر وأتخيل الغد بعد اكثر من اليوم.»[1]

هنا يبين لنا فؤاد الحنان اتجاه أمه، وهي الوحيدة التي كانت كلماتها مليئة بالحب والحنان، وبعدما رحلت أمه اختفاء كل الحنان وكل الذكريات الحلوة التي كانت تمطر بها أمي من قبل.

وهناك نوع ثالث من الاسترجاع:

ج-الاسترجاع المزجي:

«هو ما يجمع بين النوعين»[2]

ومثاله في روايتنا :

ونلاحظ هذا النوع من المزج نادرا أو قليلا في رواية "رصاصة واحدة لا تكفي".

يقول:« أبي رغم عصبيته ونرفزته المتواصلة يحب أمي حبا لا يمكن وصفه... ولم يعبر لها عن حبه إطلاقا عندما أكون بينهما ،لكن عندما كبرت أدركت بانه محب من نوع خاص »[3]

هنا مزج فؤاد حب أبيه لأمه ،كان يحبها حب جنون ،رغم أنه كان سريع الانفعال ولم يجاملها أمامي إطلاقا، وكان حبهما صادقا صافيا وكنت لم أفهم قبل هذا الحب.

وورد في مقطع آخر :

قال: « الحب الذي ولد بينهما في لحظات لا تقاس بزمننا كانت كافية لتجمع قلبين...الحب يكفي فقط لبداية كل قصص الأكثر سحرا ».[4]

[1] -الرواية ص105

[2] -أحمد قاسم سيزا، بناء الرواية ، ص58

[3] الرواية ص 51

[4] -الرواية ص59

وهذا الاسترجاع الذي جمع فيه السارد بين أحداث جرت من قبل وهو حب أبيه لأمه.

ولقد تنوعت وتعددت الاسترجاعات(الاستدراكات) في الرواية وهذا أمرا طبيعيا فأي قصة تعتمد على ذكريات داخل الرواية ،منها الخارجية متعددة وكثيرة حاول من خلالها السارد سرد ثغرات حصلت في النص واخرى داخلية تتعلق بالشخصية نفسها وارتبطت بالشخصيات الأخرى، فكل هذه من خلال الاستذكارات وأخرى مزجية إلا أنها قليلة ونادرة كثيرا في الرواية فكانت الرجعات الخارجية مهيمنة على الرجعات الداخلية.

2- الاستباقات(الاستشراف)

«يتجلى هذا المفهوم في عرض الأحداث قبل زمنها الحقيقي من زمن الحكاية، وهذا الأسلوب يتابع التسلسل الأحداث، ثم يتوقف ليقدم نظرة مستقبلية أي قفز إلى فترة ما بين زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصل إليها الخطاب الاستشراف مستقبل الأحداث»[1]

وللاستباق نوعان هما:

أولهما: استباق داخلي :

هو الذي يلعب دور التمهيد لأحداث لم يصل إليها السارد فيعطي الراوي إشارات طفيفة تساعد القارئ على التنبؤ وتجعله أكثر تركيزا مع الأحداث حيث يتابعها يشوق كبيرا».[2]

ويمكن أن نقدم أمثلة عن بعض ما تضمنت الرواية من استباقات.

[1] -نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ت، ص167 (بتصرف).

[2] -جيرار جنت، خطاب الحكاية، ص79

يقول: « أتخيل صوت عمي السعيد وهو يصرخ بكل قوته بينما لا أحد يتدخل لنجدته... ربما كانت تلك الصرخة الأخيرة»[1]

كان هذا الرجل مكافح يعمل لدى عربته ،إلا أنه جاء اليوم الذي غادره من البلد الذي كان يعيش فيه بسبب المجرمين.

وفي مقطع آخر:

يقول: «...سنغادر ونحمل الحقائب لكن أرواحنا المعذبة ستبقى هنا في الثنايا والزوايا المظلمة، في رائحة الطين ...في زخمات المطر وظل السحب...سنبقى هنا حتى وإن رحلنا وسنعود يوما لتحتوينا هذه الارض المعذبة» .[2]

هنا نلاحظ بأن فؤاد يودع الحياة ولكن قوله سنبقى هنا أي سيولدون أبطال حقيقيين وسيحملون اسمي ولم يهرب من الموت وهكذا هو الرجل الشجاع الذي اختيار الموت بطريقة خاصة.

وفي مقطع آخر:

يقول : «ويعني أيضا أن أشاهد المشهد الأخير من المسرحية التي كنت أتوقع بأنها لازالت بعيدة نسبيا، لكنها الآن على وشك البدء وقائمة جديدة للضحايا تكتب في مكان هادئ»[3]

وكذلك ورد استباق آخر في الرواية

يقول: سنختفي فجأة في يوم مثل هذا اليوم ...ليلة واحدة مليئة بالشائعات كانت كافية ليتخلص الناس من احلامهم البريئة... من حقهم في الحياة... ».[4]

[1] -الرواية ص200

[2] -الرواية ص204

[3] - الرواية ص204

[4] - الرواية ص206

هنا نلاحظ أن فؤاد قفز الى الأمام أي أن الناس تحركوا أحلامهم وطموحاتهم.

ثانيا: الاستباق الخارجي

وكما عرفناه سابقا في النظري ، ويمثل في اعلان وتوقع لما ستؤول اليه مصائر الشخصيات.

ومثاله في روايتنا:

يقول: سنبقى هنا في هذه المدينة حتى آخر رمق... سويا ومعا حتى نهاية القصة وضد الجميع من أريد أخذ الحياة منا بدون سبب... »[1]

فهنا نلاحظ من هذه السابقة تنبأ وتوقع مصير فؤاد وسمية في العيش سويا في هذه المدينة إلى آخر دقيقة من عمرهم.

ونلاحظ في استباق آخر أن المجرمين يحددون حياة فؤاد الذي بقيت له العيش هنا.

قال له: «هل حسبت الوقت الذي بقي لك من الحياة ؟»[2]

هنا نلاحظ أن المجرمين طلبوا من فؤاد أن يحدد موته أي الوقت الذي بقي له في الحياة ،إلا أنهم اختاروه هو بالذات من دون كل الأشخاص.

وفي مقطع آخر من الاستباق :

يقول: «لست شجاعا على الورق فقط... لطالما تمنيت الموت بيدي... امنحوني مسدسا وسنرى إن كنت شجاعا أم لا؟»[3]

[1] – الرواية ص207

[2] –الرواية ص207

[3] –الرواية ص 209

ورغم على ذلك إلا أنه بقي ولم يهرب إلا إن جاءه الموت ولكنه طلب طريقة موته بطريقة خاصة، ولم يمت مثل الآخرين وسيكتب اسمي في قائمة الضحايا ويعلق صوري في دار الصحافة، ولكن اختار موته بيده وهذا شجاعا وبطلا حقيقي.

فهنا في سابقة اخرى يقول:

«لا شيء سينتهي ، صحيح ، سأنتهي الآن، لكن الحياة ستواصل... هذه الرصاصة لن تنهي حياتي... الرصاص لم ينهي حياة على الاطلاق...رصاصة واحدة لا تكفي لمحي اسمي... سأولد من جديد في مكان ما... سأعود من جديد في شكل مصحوبا بالأطياف... سأزوركم في احلامكم... سأبقى هنا للأبد»[1]

هكذا كانت نهاية البطل فؤاد وهذه النهاية المأسوية وهذه الشجاعة رغم كل ما توقعه في هذه النهاية الحقيقية بطريقة مختلفة عن نهاية الذي كان يتصورها منذ أمد، وهكذا كانت نهاية البطل الحقيقي الطموح "فؤاد".

وفي مقطع آخر من الاستباق:

يقول: «سيكون راوي آخر صبيحة الغد...يروي الفاجعة بطريقة أخرى ويسخر من الحياة ويبعث كل الأشياء...»[2]

يقول هنا الراوي أن في الغد سيولدون أبطال آخرين ويكتبون عن كل التفاصيل القصة، أي قصة نهايته وموته التي جاءت بطريقة خاصة عن الكل.

وورد في مقطع سردي من الاستباق :

[1] –الرواية ص 212

[2] الرواية ص215

يقول: «هكذا تأتي النهاية التي كنت أتصورها...لكنها نهاية سريعة تختطف مني القدرة على المواصلة الركض والتساؤل أيضا »[1]

كانت نهاية فؤاد نهاية سريعة ،وعلى الرغم هو الذي اختار طريقة موته بطريقة خاصة، عن الكل وهكذا سيموت البطل وشجاعا فؤاد الذي عانى كثيرا بعد وفاة والديه، وكان حلمه أن سيكون صحفيا في المستقبل، ولكن حقق حلمه رغم كل المصاعب والمشاكل إلا لأنه حققه.

ونلاحظ في هذه السوابق التي وردت في روايتنا هذي بعضها كان محقق كما كان متوقع من قبل شخصياتها والبعض الآخر لم يحقق وظل بمجرد احساس وتأويل فقط.

ونلخص في الأخير أن عدد المقاطع هذه الرواية للواحق أكبر من عدد مقاطع السوابق وهذا يدل على أهمية الماضي بالنسبة السارد أو لسد الثغرات زمنية في الرواية .

[1] الرواية ص 16

المبحث الثالث :مستوى الحركة السردية في رواية" رصاصة واحدة لا تكفي "

يختلف زمن القصة من عمل روائي إلى آخر، فقد تتوزع ساعات على العديد من الصفحات أو العشرات من الصفحات، وهذا لاعتمادها على سرعة معينة في السرد أو تعطيل السرد وأنه يجعل فترة زمنية تتمدد وأخرى تتقلص، فهذه الحركات السردية تؤثر على زمن القصة فكل وظيفة من هذه تعتمد على وظائف أو تقنيات هي :

أولا :التسريع :فيظهر من خلال تقنيتي التلخيص والحذف .

ثانيا :تعطيل السرد (إبطاء السرد) :يعتمد على الوقف، المشهد

أولا :تسريع السريع:

وهو الذي يعتمد على تقنيتي التلخيص، والتلخيص في الرواية مرحلة طويلة من الحياة المعروفة، بحيث تتحول من أجواء تلخيصها إلى نوع من النظرات العابرة للماضي والمستقبل .[1]

أ –الخلاصة :تعتمد في سرد الأحداث والوقائع يفترض أنها جرت في أشهر أو سنوات تختزل في أسطر أو صفحات دون التعرض للتفاصيل، فهي قريبة من الحذف .وإن الخلاصة تتميز بطابعها الاختزالي الذي يوجب القفز على فترات زمنية طويلة .[2]ولذلك تنوعت وتعددت هذه التقنية في روايتنا.

ووجدت في الرواية التي بين أيدينا رواية:" رصاصة واحدة لا تكفي "وقد تجلى ذلك في العديد من المقاطع وهي :

يقول :«كنت أنت منقذي بل خلاصي من الجحيم الذي عشته طوال سبع سنوات »[3]

نلاحظ أن السارد لخص جملة من الوقائع والأحداث من حياة فؤاد .

[1] –محمد عزام ،تحليل الخطاب الأدبي، ص201

[2] – نفسه ،ص112

[3] –الرواية ص52

وكذلك في مقطع آخر :

«لكن بمرور السنة الثالثة تغيرت طباعه جذريا يطالبني بطفل وكأني أخبئه في مكان ما... كنت أصلي وأطلب من الله أن يعطيني طفلا الآن، كنت أريد طفلا وفقد .... تغيرت رغبتي في أن أصنع السعادة لي ولزوجي إلى أن أمنحها له وفقط...» .[1]

هنا نلاحظ أن فؤاد رسم البسمة في وجهي أمه وصنع لها السعادة والفرح وتعكس السنين التي مضت قبل ولادته، والعذاب والريبة التي عاشتها من قبل.

وورد في مقطع آخر :

«مرت سبع سنوات وكأنها قطع متتالية من الجحيم، إلى أن جئت أنت ... »[2]

هنا يبين لنا السارد أن فؤاد قطعة من السعادة وهي مستغرقة في الدهشة... إن تنتظر طفلا لمدة سبع سنوات ويأتي في الأخير، أدركت سبب تعلقها به لأنه الوحيد بدون إخوة، وهو البطل بدون منازع لأمه.

وفي مقطع ثاني:

« مر شهر كامل وأنا هنا: لازلت أصارع بمرارة لأجل الاحتفاظ بالتحف التي تركها جدي... كل ذلك يضفي كآبة مريرة على واقعي ... وبغياب أمي أدركت بأنني لا أحسن فعل الأشياء كما ظننت»[3]

مر شهر لفؤاد بعد مجيئه إلى المدينة، وأصبح ابن المدينة التي ولد فيها من قبل، المدينة التي عاش فيها والديه وجده، والآن أصبح وحيدا دون أهله وغريبا عن أصحاب المدينة ولا يعرف أحدا سوى الذكريات .

وفي مقطع آخر :

يقول: «مضت ثلاث سنوات وأنا هنا، في البداية مزقتني الوحدة وأحدثت داخلي ثقوبا عميقة من الخوف، كنت أقبع لساعات دون أن أدري ما يجب علي فعله... في الأخير أدركت بأنها حياتي الجديدة التي ولدت في تلك اللحظات »[4]

[1] –الرواية ص52

[2] الرواية ص 53

[3] الرواية ص 81

[4] الرواية ص69

عاد فؤاد إلى البلد الذي ولد فيه، وفي البداية لم يتأقلم هنا بل سيفرض نفسه على العيش هنا في المدينة التي ولد فيها، وأدرك هذا المكان عليه العيش فيه.

يقول كمال :«مات أبي وأنا لم أبلغ بعد أربع سنوات ... ذات يوم ربيعي مشمس حتى الحياة سمعت عويلا يقطع المكان إلى أجواء متناثرة ... صوت أمي يمتد من أعماقها كاللهب ... نهضت بصعوبة ... وكان صوت أمي يتعالى ويملأ كل الأرجاء ... فتحت الغرفة فوجدت أمي جاثية على الأرض تصرخ وتحرك رأسها بطريقة هستيرية... حاولت أفهم ولم أستطع... كانت تأمرني بالخروج: أ...خ...ر...ج... أخرج من الغرفة فورا »[1].

هنا يبين لنا السارد قصة كمال المفجعة، أي موت أبيه الذي تركه في عمره أربع سنوات، ولم يفهم شيئا، ولم يعرف سبب موته، وكان صوت أمه يهز من أعماقها بصوت عال جدا وتحاول أن كمال لم ينظر إلى جثة أبيه في الأعلى أي المعلقة على الحبل .

ويقول أيضا: « عشرين سنة وأنا أتساءل لماذا فعل أبي ذلك؟ لماذا أراد توديعنا بتلك الطريقة المؤلمة؟ ... هل أدركت حبي الكبير له؟ ... هل فكر فينا قبل الرحيل ...؟ لست أدري، لكنها الأسئلة التي تنخر القلب منذ عشرين سنة[2]»

هنا ظلت الأسئلة تدور حول كمال وهي موت أبيه المفجع وكان يظن أن أمه هي السبب في انتحار أبيه ولسنوات طويلة ولم يعرف السبب، وأمه دخلت في صدمة بعد موت أبيه. ومضت سنوات طويلة، وكانت أمه تنظف في أغراض البيت وأغراض أبي ووجدت ظرفا في غرفة وأسمع كمال كمال وأنا تحت صدمة ودهشة وقرأت أمه الرسالة والدموع تكسيها وتقول له: الحمد لله لم أظلم أباك يا كمال لقد رحل عنا واختار مصيره بيده... وقرر أن ينهي حياته، وكان يقول في آخر الرسالة أو آخر جملة« إنني أفارقكم ليس بسبب ضعفي ولكن لأنني أحبكم كان أغلى من حياتي»[3]

[1] الرواية ص 121

[2] الرواية ص 122

[3] الرواية ص 128

ب- الحذف:

يعرف الحذف في النقد الروائي بأنه يتجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة إليها ويكتفي عادة بالقول مثل: «مرت سنتان أو انقضى زمن طويل فعاد البطل من غيبته ... »ويسمى أيضا" قطعا" أو "ثغرة" أو "إخفاء".[1]

إذن فالحذف يعني إسقاط فترات زمنية من طرف الحاكي، وللحذف ثلاث أنواع: حذف معلن، حذف ضمني، حذف افتراضي.

1/الحذف المعلن:

"هو الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح، سواء جاء ذلك في بداية الحذف كما هو شائع، أو جلت الإشارة إليه تلك المدة إلى حين استئناف لمساره"[2]

ويمكن أن نمثله في الأمثلة التالية :

يقول: «مضى زمن طويل ولم ألتهم طعاما لذيذا مثل ... المرق الحار الممزوج بزيت الخردل والدجاج المطهي ببطء فوق الجمر يعطيك الرغبة تلتهم حتى الصحن»[3].

هنا نلاحظ أن فؤاد انقضى زمن طويل ولم يتذوق طعاما لذيذا مثل هذا الطعام الذي تناوله في مطعم الشعبي.

«...وهكذا بقيت مستمرا هناك على العتبة ومضى زمن طويل قبل أن أتأكد حقا بأن الجميع لن يعودوا من حيث ذهبوا، وبأن أبي رحل ذات صباح قد رحل فعلا دون رجعة»[4].

2/الحذف الضمني:

"وهذا لا يظهر في النص بالرغم من حدوثه، ولا ينوب عن إشارة زمنية أو مضمون، وإنما يهتدي القارئ إلى معرفة موضعه باقتناء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني ينتظم القصة "[5]

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي،ص77

[2] – محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية ص202

[3] الرواية ص50

[4] الرواية ص 14

[5] محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية ،ص 202

"الحذف الضمني هو الذي يفهم من السياق"[1]

وكما ورد في روايتنا نذكر بعضا منها من المقاطع التالية :

« لا أحد يجرؤ الآن على أن يذكر "كمال" بما حدث في تلك الليلة المشؤومة»[2]

هنا نلاحظ قد حذف السارد أحداثا في تلك الليلة ولم يذكر ما جرى فيها.

ووظف السارد مثالا آخر في روايته في قوله :

«واعتدت مع مرور الوقت أن أستلم مساء كل يوم صحنا فيه شيء ما ... الانزعاج الذي ينمو بداخلي والرغبة العامة في أن أقول لا...».[3]

وهذا المثال من حذف غير واضح ولأنه لم يصرح السارد بعدد الأيام المحذوفة.

وفي مقطع آخر من الحذف :

قال :« بمرور الأيام كان علي أن أفكر فيه بما أنه لم يفعل شيئا حتى الآن» [4].

هنا نلاحظ أن السارد لم يحدد عدد الأيام لكي يعرف من هو الشخص الذي يقابله في الشقة.

وورد في روايتنا هذه في المقطع التالي :

يقول: «نفس المشاهد تتكرر كل يوم، الرؤوس المنحنية صوب الأرض وكأنها تبحث عن شيء ضاع منذ زمن».[5]

هنا نلاحظ أن سكان الحي كأنهم يبحثون عن شيء ضاع منذ فترة، لأن المدينة تدهورت بسبب الاستعمار ونلاحظ أن السارد لم يحدد فترة زمن الذي جرى .

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي ، ص 77

[2] الرواية ص 21

[3] الرواية ص 76

[4] الرواية ص77

[5] الرواية ص 107

3/ الحذف الافتراضي :

"يشترك مع سابقه في عدم وجود قرائن واضحة تسعف على تعيين مكانه أو الزمن الذي يستغرقه ... مثل السكوت عن أحداث فترة من المفترض أن الرواية تشملها أو اعتقال الحديث عن جانب من حياة شخصية ما "[1].

وكذلك الحذف الافتراضي هو: "ذلك الذي يصعب على القارئ استخراجه من النص"[2]

ومثاله في الرواية :

يقول :« لم أتذوق طعاما كهذا منذ مدة...»[3].

نلاحظ هنا لم يحدد السارد لنا مدة الطعام الذي تناولها، وهذا الحذف ضمني .

وفي مقطع آخر ذكر حذف :

يقول :«منذ مدة اعتدت على المشهد»[4]

وهنا لم يحدد السارد المدة التي اعتاد عنها في هذا المشهد .

ويقول: «منذ زمن بعيد لم أتمعن في الأشياء التي يمكن أن أحسها حقيقية في داخلي... »[5]

أن السارد انقضى زمن طويل ولم يتمتع في الحياة، وكأنها شيء في داخله يجعله يفكر من جديد، وهذا يسمى حذفا لأن السارد لم يحدد لنا المدة قضت بل أشار إليها .

ونلخص أن الراوي لجأ إلى توظيف تقنيتي الخلاصة وبشكل كبير في الرواية ووظف تقنيتي الحذف ، والتحدث بالإيجاز وبالإشارات العابرة وكذلك الحذف للقفز على العديد من الفترات الزمنية وذلك تجنب الرتابة في الرواية وبغرض تسريع سيرورة الأحداث وتعجيلها، ووظف الخلاصة بشكل كبير في الرواية.

[1] محمد عزام، تحليل الخطاب الادبي، ص 202

[2] حميد لحميداني، بنية النص السردي ، ص77

[3] الرواية ص 54

[4] الرواية ص 64

[5] الرواية ص 18

ثانيا :إبطاء السرد (تعطيل السرد):

أ-المشهد:" يقصد به المقطع الحواري الذي يأتي فيه تضاعف السرد"[1] هو تقنية جد مهمة في الرواية، وقد تنوع المشهد بين الداخلي والخارجي المونولوجي وهو خطاب بين الشخصية و نفسها وآخر خارجي وهو ما يدور بين الشخصيات ويمكن حصر المشاهد الرواية في رواية "رصاصة واحدة لا تكفي ".

1/الحوار الداخلي (المونولوج): ومثاله في الرواية

يقول: «بالداخل وجدت ورقة وردية اللون مكتوب عليها جملة واحدة فقط (فؤاد أحبك) »[2]

«قلت لنفسي ربما حورية أفصحت عن شعورها اتجاهي لكن ليس من المعقول أن تفعلها اليوم إذ أنها ستنهي صحن الحلوى هذا المساء وبالتالي فالوقت لم يكن مناسب لأن ترسل لي رسالة ...هل تأثرت بتلك الجملة التي قلتها لها؟ وفهمت بأن عليها أن تقول بشيء ما فتكتب لي بأنها تحبني....؟ »[3]

يتجلى هذا المقطع الحواري بين الشخصية و نفسها حول حبه لحورية الذي يبدوا بأنها كتبت الرسالة.

ويقول أيضا: هل حدث ذلك تماما مثلما تصورته ؟هل كانت الامور مرتلة بكل تلك الانوثة المفرطة.[4]

وكذلك هنا يتجلى هذا المقطع الحواري بين فؤاد ونفسه وحول حبه لحورية.

وفي مقطع أخر جرى بين فؤاد ونفسه يقول: «هي الوحيدة التي تمطرني بكلمات الحب التي تدغدغ في داخلي شعورا غريبا بأنني بخير لو احترق العالم... لم يقل لي أحد من قبل" أحبك" باستثناء أمي هذه الكلمة المليئة بالحياة تركتني مباشرة بعد رحيل أمي»[5]

وكذلك هنا حوار جرى بين الشخصية و نفسها.

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي ، ص78

[2] الرواية ص103

[3] الرواية ص104

[4] الرواية ص 105

[5] الرواية ص 106

ومثل هذا الحوار نجده تكرار أيضا حوار داخلي لفؤاد عن سبب موت أبيه الذي لم يودعه ورحل عنه وهو في عمره تسع سنوات ولم يعرف شيء وكان يغضب كثيرا لأنه رحل دون وداعه.

2/الحوار الخارجي: وهو الذي يتم بين شخصيتين أو أكثر ومثالنا في هذا الحوار في رواية "رصاصة واحدة لا تكفي" الذي دار بين فؤاد والشخص المجهول الذي يحدد له الوقت الذي بقي له من الحياة أو مغادرة المدينة وتلقى مكالمة من شخص فقال له : « هل فكرت في الوقت الذي بقي لك؟ سكت فؤاد قليلا تفكر في الإجابة ! عن أي وقت تتكلم ؟وماذا بك يأخي ؟ويبدو أنك لم تجد ما تشغل له وقتك؟»[1]

وهنا حوار ثاني دار بين فؤاد والشخص المجهول قال له: «هل فكرت فيه ام لا ؟أي الوقت الذي بقي لك! الوقت الذي بقي لي في أعرف جيدا ماذا أفعل فيه...، لكن يبدو أنك تضيع في وقتك في حديث لا معنى له ، سنبدأ الحساب من اليوم ، وسنرى من يعرف قيمة حياته»[2].

وبقيت الأسئلة مدهشة حوله...؟ وخوفا رهيبا ينتابنه بعد مكالمة المتصل المجهول الصوت المبحوح مثل صوت الريح في الظلام.

وهناك حوار ثاني دار بين فؤاد وسمية المكالمة الأخيرة تطمأنه عن فؤاد والمدينة، ويبدو أن هذه المكالمة الاخيرة في الحياة.

«صباح الخير أنا سمية... الحمد لله أنك في البيت...هل أنت بخير...لقد اتصلت بك في الجريدة... فأخبروني بأنك غادرت... لم أستطيع الخروج من البيت...يقولون المدينة تسقط...هل هذا صحيح ؟أنا بخير لا تقلقي... المدينة سقطت منذ زمن بعيد...فقد أحسسنا بذلك الآن... »[3]

ودار حوار ثاني بين فؤاد والشخص المجهول الذي يحدد له الوقت الذي بقي له الحياة قال له: « أنت توقف الآن ؟ هل حسبت الوقت الذي بقي لك للعيش ؟ لم ولن أهرب... انني أبحث عن حياتي في مكان قريب

[1] الرواية ص 156
[2] الرواية ص 157
[3] الرواية ص 205

من هنا ... لكن لم أفعل شيئا يستحق منك تهديدي... ماذا فعلت لك ؟ أعلم ذلك الجميع لم يفعل شيئا، هل تعتقد بأننا مجانين أم ماذا؟»[1]

ويقول أيضا: «لم تسأل نفسك لماذا وقع اختيارنا عليك بالضبط ؟تعتقد بأنك الأفضل فستكون الأول في قوائم الموت ...لم تفعل لي شيئا ...وأفكارك هي السبب ... ربما فعلت كل شيء لكنني لم أفعل شيئا يستحق الموت... »[2]

ويقول له أيضا: «أين هي شجاعتك... أم أنها على الورق فقط...؟ لست شجاعا على الورق فقط... لطالما تمنيت الموت بيدي... امنحوني مسدسا وسنرى إن كنت شجاعا أم لا؟».[3]

ودار حوار حوله وحول المجرمين قال له: « هل لديك وصية لأحد ما؟ يمكن أن نوصل وصيتك لأي شخص ؟ لا وصية لي لقد فعلت كل شيء، والجميع يعرفون وصيتي دون أن يسمعوها... الوصية الوحيدة التي أريد أن توصلها هي لكم»[4]

لقد أخذت هذه المقاطع الحوارية حيزا كبيرا من زمن الرواية لأن السارد أعطى الحرية لشخصياته لتعبير عن أفكارها وآرائها عن طريق الحوار.

ب-الوقفة: وكما عرفناها سابقا في النظري:

هي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف .

والرواية التي بين أيدينا "رصاصة واحدة لا تكفي" تتضمن وقفات وصفية لعبت دورا كبيرا في إبطاء زمن السرد(تعطيل السرد) ومن أهم هذه الوقفات في الرواية تتمثل في المقاطع التالية:

[1] الرواية ص209

[2] الرواية ص209

[3] الرواية ص209

[4] الرواية ص 211

ففي أول مقطع كان يصف لنا الحاجة "زهرة" تلك المرأة الجميلة «بلباسها التقليدي وعينيها المطليتين بالكحل الطبيعي وبكل شيء يوحي بأن هذه تصنع الحياة هنا»[1]

هنا وصف لنا السارد المرأة أو العجوز الجميلة التي كانت تصنع الحياة برائحتها المميزة ولباسها الأنيق والجميل وهي تمارس حياتها البسيطة في صنع خبز الدار المعطر برائحة غريبة .

وفي ثاني مقطع لجأ فؤاد إلى وصف أمه يقول:« أمي ببشرتها البيضاء الناصعة ورقبتها الشامخة تتمتع بجمال طبيعي لا يحتاج إلى الكثير من الاضافات».[2]

جمال بدون بهارات شكلية، كل شيء وضع في مكانه المناسب، ليست بحاجة إلى التزييف مثل باقي النساء حتى تبدو جميلة.

وفي مقطع آخر لجأ السارد إلى وصف فتاة شابة تلاقاها في الحافلة، يقول" فتاة شابة جميلة ترتدي تنورة زرقاء داكنة اللون، تكشف عن ساقين جميلتين، بشرتها حمراء توحي بذوق رفيع وتناسق خلاب في اختيار الملابس... كان جسدها الممتلئ يجعلني أفكر بصورة مباشرة في سمية التي أحرقت مني الشيء الكثير ..."[3]

وفي هذا المقطع يصف لنا المدينة، فقي هذه الحافلة الصامتة تشق المدينة إلى نصفين، وهذه المدينة امتازت بشوارعها الضخمة الجميلة الفارغة من الحياة، كل هذه القوة التي كانت تولد في هذه الأحياء... تتلون السماء بلونها الرمادي وتصبح نظراتها مكسورة كقطعة من الزجاج الهش، حتى السماء تحزن لأجلنا لأنها تحبنا"[4] .

وفي هذا المقطع يلجأ فؤاد إلى وصف غرفة جده الذي فيها الغموض الكثيرة ومازال لم يتلق جوابا وفي هذه الغرفة يقول:"هذه الشقة الممتلئة بالذكريات... صور العائلة وصور أخرى أجمل لمن تكون معلقة على

[1] الرواية ص29
[2] الرواية ص 53
[3] الرواية ص 64
[4] الرواية ص64

الجدران وفيها بعض التحف التي اعتنى بها جدي عناية فائقة... وفيها الكتب الموجودة في الزوايا ورائحة غبار الورق... وهذا المنزل إرثنا العائلي الوحيد"[1] وهو كل ما يملكه في الحياة .

وكذلك نجد في مقطع آخر: يصف لنا فؤاد الفتاة الأنيقة التي أعجبته وهي "حورية" التي كانت تأسرني في هذا الحي قال في وصفه لها: "جسدها الممتلئ و أنفها المحمر الصغير وشعرها المنسدل... فتاة مثلها في العشرين تبدو كحبة تفاح نزعت للتو من الشجرة ..."[2]

نلخص في الأخير إلى أن السارد وظف الخلاصة والحذف بكثرة في الرواية بدلا من التوقعات والمشاهد، وهذا ما يدل أن عملية تسريع السرد وجدت بكثرة في الرواية ومتعددة.

ثالثا: أنواع التواتر في رواية "رصاصة واحدة لا تكفي"

وكما عرفناه سابقا هو ضرب من تكرار .

وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي :

1/التواتر المفرد: وقد ورد هذا النوع في روايتنا في النماذج التالية:

يقول: «كيف سمح لنفسه أن يرحل للأبد دون أن يراني لآخر مرة؟»[3]

نلاحظ هنا أن الحدث قد ورد مرة واحدة سردا ومرة في الحكاية .

وفي مقطع آخر من التواتر الفردي :

يقول :«...عندما رأيته لأول مرة أدركت مدى طيبة الرجل وأصالته رغم أن الجميع ينظرون إليه بنوع من الريبة والتشنيج ...»[4]

[1] الرواية ص 68
[2] الرواية ص 73
[3] الرواية ص 14
[4] الرواية ص 17

وهذا أيضا ورد مرة واحدة سردا ومرة في الحكاية

وجاء في هذا المقطع من التواتر، يقول: « لأول مرة فهمت ما معنى أن أبدأ يومي بدون كل ذلك العنفوان والحب »[1]

وهنا دليل أن الحدث ورد مرة واحدة سردا ومرة في الحكاية .

2/التواتر المكرر :وكما عرفناه سابقا في النظري أي سرد أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة.

ومثاله في روايتنا :يقول: "أفعل كل يوم ما اعتدت أن أفعله في اليوم السابق"[2]

نلاحظ أن الحدث واحد إلا أن الراوي يكرره في الحكاية.

وورد في مقطع آخر يقول :"كان عشقا صوفيا في النهاية عشق قدر له أن يبدأ ذات يوم من فراغ ما...وقدر له أن يستمر إلى غاية الآن..."[3]

وعما جاء في مقطع اخر من السرد يقول :"كمال أ...خ...ر...ج... أخرج من الغرفة فورا "[4]

هنا الراوي يكرر الكلمات أي حدث واحد إلا أنه لجأ الى تكراره.

يقول أيضا:" مرأة تنتظر في مرأة"

نلاحظ هنا فالحدث واحد الا أن الراوي يكرره في الحكاية.

3/ التواتر المؤلف: كما عرفناه سابقا هو ذكر مرة واحدة ما حدث عدة مرات.

[1] الرواية ص 32
[2] الرواية ص 11
[3] الرواية ص23
[4] الرواية ص 121

وكما ورد في روايتنا يقول:" هذه الوجوه تعطيك درسك الأول كل يوم وتخاطبك بلغة الرجل قبل أن تكتب أي شيء...".[1]

هنا الحدث تكرر وأنه مكرر كل يوم ولتجنب التكرار ذكر مرة واحدة من خلال ايراد كلمه كل يوم.

وورد في مقطع اخر من التوتر يقول :"في هذا الوطن أن يحدث كل شيء ويمكن أن تحس بشيئين متناقضين في نفس الوقت"[2]

هنا في هذا الوطن يمكن أن يحدث عدة مرات وهذا دليل على التكرار.

وجاء في المقطع التالي:

يقول:" الحاجة زهرة هنا كل صباح"، وهنا نلاحظ أن الفعل حدث أكثر من مرة إلا أنها مكررة كل صباح.[3]

وفي مقطع اخر:

يقول:" كلما أمشي خطوات عديدة أقف وأبصر للوراء شعوري الدائم بأن هناك شخص ما يتبعني لا يأبى مفارقتي حتى المسافات القصيرة..."[4] هنا يدل على التكرار أي حدث مرات عديدة في الحكاية.

وجاء في المقطع التالي:

يقول :دخلت مرتين هنا ولو أتعرف عليك يبدو أنك من محبي الزوايا المظلمة أم ماذا؟.[5]

ففي هذا المقطع نلاحظ أن الحدث تكرر مرات، لكن السارد عوضها في جملة واحدة.

[1] الرواية ص 15
[2] الرواية ص 25
[3] لرواية ص 29
[4] الرواية ص37
[5] الرواية ص 169

نلاحظ أن الكاتب استخدم هذه المقاطع التكرارية لعدة أسباب أهمها عدم ايقاع القارئ في ملل التكرار فحصرها في كلمة أو كلمتين ،ونلاحظ أن من خلالهما أن فعل التكرار ورد في الحكاية.

وكذلك أيضا نلاحظ أن الكاتب وظف التواتر المؤلف بكثرة وهذا ما نجده في الرواية، وهنا ادى إلى عملية تسريع السرد.

خلاصة:

من خلال دراستي لبنية الزمن في رواية "رصاصة واحدة لا تكفي" يتضح لنا أن الترتيب والمدة والتواتر عناصر متداخلة ومتلاصقة في تشكيل بنية الزمن، فقد استطاع بوضربة التلاعب بالزمن من خلال توظيف جميع تقنيات السرد، يمكن القول بأن الزمن لم يكن قليل الشأن، وإنما كان له حضور قويا في الرواية.

خاتمة

من خلال اطلاعي أو دراستي على هذا الموضوع الزمن في رواية رصاصة واحدة لا تكفي توصلت إلى مجموعه أو جمل من النتائج، ومن هذه النتائج ستساعد على استوعاب البحث ووضوحه بشكل وأسهل ومن أبرزها:

1. يعد الزمن الروائي من أهم العناصر التي يعتمد عليها الكاتب لبناء روايته.
2. إن الزمن الروائي غامض ومتشعب ومتعدد في العمل الروائي.
3. إن رواية رصاصة واحدة لا تكفي عبرت عن أوضاع المجتمع الجزائري وانعكاسه في تلك الفترة التي عانت منها الجزائر.
4. رواية رصاصة واحدة كانت مفعمة بالزمن اذ تنوعت بين أزمنه داخلية واخرى خارجية.
5. وبالنسبة للتقنيات الزمن وظفها الكاتب بمختلف أنواعها.
6. وظف الكاتب تقنيت المفارقات الزمنية بنوعيها الاسترجاعات والاستباقات إلا إن الاسترجاعات احتلت مساحة أكبر من الرواية، وهذا راجع لتشبث الشخصيات بماضيها.
7. لجأ الكاتب إلى تقنية الايقاع من خلال تسريع السرد وابطاء سيرورة السرد.
8. وفي تسريع السرد فقد استعمل تقنيتي الخلاصة والحذف،والخلاصة لتلخص من بعض الأحداث التي لم يرى الكاتب أنها ذات أهميه، وأحيانا أخرى إلى الحذف للقفز على فترات زمنية التي قد تطول في صفحات كثيرة.
9. بالنسبةإلى تعطيل السرد اعتمد الكاتب على حركة الوقف التي استعملها في وصف بعض الأمكنة(خاصة وعامة)أوالشخصيات لتعرف عنها، والمشاهد الحوارية التي تنوعت بين داخلي وخارجي،أما في الداخلية تعتمد على الشخصية في نفسها، واخرى خارجية تمنح الشخصيات حريه الوجود وتحليل أفكارها وأحاسيسها، وتنقل مشاعرها.
10. ووظف لنا الكاتب التواتر بأنواعه: المتكرر، المفرد، والمؤلف لعدم وضع القارئ في الملل.

ومن خلال هذه الدراسة لبنية زمن نلخص أنه عنصر لا يقل أهمية عن باقي العناصر السردية الاخرى.

11. قدم لنا الكاتب احداث الواقع الجزائري في فترة عانت فيها الجزائر من حالةمأساوية وويلات الارهاب وما نتج عنه.

12. جاءت نهاية الرواية حزينة وذلك ما كان منتظر من البداية ورغم ذلك إلا أنه بعث الأمل فينا إلى نهاية أفضل وأجمل.

وفي الأخير اتمنى أن أكون وفقت في تحليلليللزمن في هذه الرواية ولو بشيء قليل في اعطاء وجيزة لبنية الزمن في رصاصة واحدة لا تكفي، وأن يكون بحثي في هذا هو بداية المزيد من البحوث وتفتح الآفاق أمام رؤى مختلفة في ضوء رواية سردية جديدة، ويبقى المجال مفتوحا لمزيد من الدراسات الجديدة.

وفي الأخير اتمنى النجاح لي وللجميع.

الملاحق

ملخص الرواية

إن أحداث الرواية كانت تدور في الأحياء القديمة في قلب عاصمة الجزائر وفي هذه الفترة كانت أوضاع البلاد في فترة العشرية السوداء ، كانت في مأساة ويلات وكان بطل الرواية فؤاد الذي عاش في حزن وألم وإلا كان يبتسم ويضحك بالرغم من مشاكله ومصاعبه كان حلمه أن يكون صحافيا في المستقبل ،إلا أنه حقق حلمه ،وكان مهدد بالقتل من تحت المجرمين وهذا بسبب مقالاته التي كان يقدمها ضد المجرمين، وكان فؤاد يشتغل في دار الصحافة الوطنية وكان صحفي ممتاز وذو خبرة كبيرة لهذا تم اختيار قتله هو بالذات، إلا أنه كان قويا وشجاعا، وكانت مقالاته تحت تهديد الارهاب والخوف من أهله، ولذا كان يراقب الجار المزيف الذي كان ينقل كل تفاصيل الحي للمجرمين وبعد مدة اتصل به هذا الشخص المجرم الذي يهدده بالقتل ويحدد له الوقت الذي بقي له من الحياة ،لأنه تحداهم بمقالاته ، ورغم كل الفرص التي جاءته بالسفر إلى خارج البلاد والبدء في حياته من جديد ،وكان لا يقبل السفر لأنه اختار أن يعيش في المكان الذي ولد فيه وبقي في مكانه، وهكذا تنتهي الرواية بموت البطل فؤاد.

الموت الذي كان يتمناها أن يموت تحت يديه ولا يموت تحت أيدي المجرمين ويعلق اسمه وصوره في دار الصحافة، لهذا هو الذي اختار طريقة وفاته فقد أخذ المسدس من يدي قاتله الذي كان يقتله بيده وجميع المجرمين سيضحكون عليه وصوب فؤاد المسدس نحو رأسه وكان استفزاز لقتله، وكان يقول: هذا الرصاص لا ينهي حياتي على الاطلاق رصاصة واحدة لا تكفي لمحو اسمي... سأولد من جديد في مكان ما سأبقى هنا للأبد فهو بطلا ومات بطلا، وهكذا كانت نهاية طريقة موته مختلفة عن نهاية التي تصورها ...، وكان قبل رحيله يبصر أمامه أمه الحنونة ووالده المحب، وحبيبته "سمية" التي لم تسمح له أي فرصة أن يكمل حياته معها، وجار الموسيقى المميز جان يتساقط من مكان ما، وهذا كان قتله إلا أن رصاصة واحدة لا تكفي لقتل أبطال الجزائر فيموت فؤاد ويولد العديد من الأبطال وسيكملون مسيرة فؤاد.

أتعرف على صاحب الرواية:

نظرا لعدم وجود أي معلومات عن الكاتب في مواقع الانترنت ولهذا حاولت أن اذكر بعض أعماله وانجازاته:

هو عبد القادر بوضربة من برج منايل كاتب وروائي جزائري صاحب رواية رصاصة واحدة لا تكفي، وهو موضوع بحثي هذا.

*كتب أول قصة في سن الرابعة عشر، وفاز عبد القادر بوضربة بالمرتبة الأولى في اطار فئه الاعمال الروائية والتي عرفت مشاركه العديد من الروائيين من الوطن جائزةأول نوفمبر 1954 ،والمنظمة من طرف وزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

* فاز في مسابقه القصة القصيرة المنظمة من طرف إكمالية هاشمي حمود في دوره الأول.

* تم اكتشافه ككاتب وروائي من طرف المخرج وسيناريست عمر زعموم رحمه الله وكان ذلك في جانفي2018.

* فاز في المرتبة الأولى في مسابقة رئيس الجمهورية للمبدعين منها جائزة علي المعاشي 2009 وفي احسن أعماله في الرواية منها: رصاصة واحدة لا تكفي والتي لقت رواجا واسعا على المستوى الوطني(ثم نشرت هذه الرواية في أوت 2010).

*فاز في المرتبة الأولى للرواية في الجائزةالوطنية الدكتور محمد(2014)بن ابي شنب للفنون والآداب عن رواية قصة القمر ديسمبر 2012 ولاية المدية.

روايات واعمال اخرى غير منشورة

- روايةالقصة الاكثر ايلاما .
- رواية معنى انتموت مرتين.
- مذكرات الجندي الأمريكي إيفي بروان.
- رواية حياة واحدة لا تكفي.
- مجموعه القصة بعنوان المطر الأول خير.
- ديوان في الشعر الحر يضم حوالي 120 قصيدة بعنوان: الدموع الأخيرة حوالي 35 مقالا (كتب ما بين جانفي 2008 نوفمبر 2019)تتناول ما يتعلق لشأن الفكري والثقافي والنقدي والوضع الراهن.

المشاريع المنجزة رفقه عمر زعموم رحمه الله :

- المساهمة في كتابة حلقات من المسلسل الكوميدي –عائلة مباركة بالخير– برفقه المخرج وسيناريست عمر زعموم رحمه الله.
- المشاركة في نص الفيلم –قداش تحبني–للمخرجة فاطمة الزهراء زعموم.

المشاركة الحالية:

- التحفيز لتحويل –رقصه القمر– لسيناريو فيلم تاريخي.
- تحضير لكتابه رواية تاريخيه عن العهد العثماني– سبعه ايام قبل الاحتلال الجزائري– وكذلك المجموعة القصصية.

لقد عودنا دائما الروائي بوضربة بالفوز بعدة جوائز منها جائزة علي معاشي التي فاز بها سابقا وهو روائي معروف وله عدة روايات منها " رصاصة واحدة لا تكفي " والتي لقت رواجا واسعا علي المستوي الوطني ، المهم الاستاذ بوضربة يستحق تكريم من قبل مسؤولي برج منايل لانه قامة من القامات التي شرفت برج منايل في كل الميادين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم، رواية "ورش عن نافع"

أولا :المصادر

1. بوضربة عبد القادر، رصاصة واحدة لا تكفي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط، 2014.

ثانيا :المراجع

1. أحمد قاسم سيزا ،بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، دط.
2. إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي، دراسة، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1،2010.
3. بان البنا، القواعد السردية، دراسة في الرواية الاسلوبية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
4. بدري عثمان ،بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ ، دار الحداثة ،ط1.،1986.
5. جورج لوكتاش ،نظرية الرواية وتطورها ،ترجمة وتقديم نرية شوغي، دط، 1985 .
6. جيرار جيت .خطاب الحكاية ، بحث في المناهج ،تر محمد معتصم و اخرون،منشورات الاختلاف ،بيروت، ط3 ،2003.
7. جير الديزس، قاموس السرديات،دط،دت.
8. حميد لحميداني ،بنية النص السردي، من منظورات النقد الادبي، المركز الثقافي ، المغرب،ط3، 2000.
9. سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ،(الزمن ،السرد ،التنبير)،المركز الثقافي العربي ،1997 .
10. عبد الله محمد الفدامي ،الخطيئة و التفكير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة، للكتاب مصر ،ط4،1998.
11. عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية ،بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الادب، عالم المعرفة، الكويت،عدد240، دط،1998.
12. علال شنقوقة ،المتخيل و السلطة في علاقة الرواية الجزائرية بالسياسة ،رابطة كتاب الاختلاف، الجزائر، ط1، .2001
13. عمر عبد الواحد، شعرية السرد تحليل الخطاب السردي في مقالات الحريري ،دار الهدى للنشر و التوزيع ، ط1،.2003

14. محمد عاشور ،البنية السردية عند الطيب الصالح، في موسم الهجرة إلى الشمال ،دار الهومة،د ط، 2010م
15. محمد عزام ،شعرية الخطاب السردي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،دط، 2005.
16. محمد عزم ،تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ،دراسة في نقد النقد ،من منشورات اتحاد العرب دمشق دط،2003.
17. مصطفى التواتي، دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهبية (اللص،الكلاب، الطريق، الشحاد)،الدار التونسية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط، 1986.
18. نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري و السردي ،دار هومة، الجزائر،ط1 ،1997.
19. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ت.
20. هيثم الحاج علي، الزمن النوعي و اشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار، بيروت، لبنان،ط1 ،2008.

المعاجم

1. أبو بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح،د ط، لبنان (بيروت)، 1986
2. ابن منظور، لسان العرب ،دار الصادر بيروت، ط1، ج2، مادة(روي) ، 1997.
3. ابن منظور لسان العرب ،المجلد الثالث عشر ،طبعة جديدة ،مادة (ز.م.ن) .
4. ابن منظور، لسان العرب ،المؤسسة المصرية للتاليف، د1، ج18،د ت، مادة(بنى) .
5. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية،ط4، مصر ، 2004.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. بوتالي محمد، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المركز الجامعي العقيد محند أعلي أولحاج البويرة ،قسم اللغة والأدب العربي، 2008.
2. زهيرة بنيني .بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان ، مقارنة بنيوية اطروحة لنيل شهادة دكتورة علوم الأداب الحديث ،جامعة العقيدة الحاج لخضر ،باتنة، 2008 .

3. صفاء لمحمود،البنية السردية في روايات خيريالذهبي (الزمان والمكان)، لنيل شهادة الماجستير، جامعة البحث.
4. عبد الغني بن الشيخ، اليات اشغال السرد في الخطاب الروائي الحديث عند عبد الرحمان منيف، ثلاثية ارض السواد نموذجا،لنيل شهادة دكتوراه علوم في الادب العربي الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة،2007.
5. وئام رشيد عبد الحميد ديب ،تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي في فلسطين من عام 2006م-1994م،الجامعة الاسلامية غزة، (رسالة ماجيستر)،2010.

رابعا: مواقع الانترنت

تاريخ الزيارة 08-06-2022 على الساعة 10.25 http:www elkhabar. Com/press /article

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب
المدخل: الرواية والبنية تحديد مفاهيم	8–13
مفهوم الرواية	09
نشأة الرواية الجزائرية	11
مفهوم البنية	12
خصائص البنية	13
الفصل الأول: بنية الزمن الروائي	15–35
أولا: ماهية الزمن	15
أهمية الزمن في العمل الروائي	17
ثانيا: أنواع الزمن	19
الزمن الخارجي	19
الزمن الداخلي	19
ثالثا:بنية المفارقات الزمنية	21
الاسترجاع	22
أنواع الاسترجاع	23
الاستباق	26
أنواع الاستباق	26
رابعا: نظام السرد(الإيقاع)	28
تسريع السرد	28
الخلاصة، الحذف	29
إبطاء السرد (تعطيل السرد)	31
المشهد، الوقفة	31
التواتر	33

أنواع التواتر	33
الفصل الثاني: بنية الزمن في رواية "رصاصة واحدة لا تكفي"	68-37
أولا: أنواع الزمن	37
الزمن الخارجي	37
الزمن الداخلي	38
ثانيا: أنواع المفارقات الزمنية في الرواية	39
الاسترجاع	40
الاستباق	48
ثالثا: مستوى الحركة السردية في الرواية	53
تسريع السرد	53
إبطاء السرد	59
التواتر	63
الخاتمة	70-68
الملاحق	74-71
قائمة المصادر والمراجع	78-75
فهرس المحتويات	
الملخص	1

ملخص الدراسة

عنوان المذكرة: بنية الزمن في رواية رصاصة واحدة لا تكفي لبوضربة عبد القادر

اللقب: لوعيل الاسم: زينب المؤطر: لخضاري علي

ملخص: يعتبر الزمن من أهم العناصر الحكائية الفاعلة التي يتم توظيفها داخل الرواية، وهو أحد المباحث الرئيسية، وكونه يؤثر على باقي العناصر وينعكس عليها.

ورصد البحث تجليات زمنية في رواية رصاصة واحدة لا تكفي لعبد القادر بوضربة وسار بجانبين نظري وآخر تطبيقي.

والرواية كانت مفعمة بالزمن بأنواعه، اذ نجد الكاتب وظف جميع تقنيات الزمن فقد تلاعب الراوي بأحداث الرواية.

الكلمات المفتاحية: بنية–الزمن –رواية– رصاصة واحدة لا تكفي.

Résumé : Le temps est l'un des éléments narratifs actifs les plus importants qui sont employés dans le roman, et c'est l'une des principales enquêtes, et il affecte et se reflète dans le reste des éléments.

La recherche a suivi les manifestations temporelles dans le roman « Une balle ne suffit pas » d'Abdelkader Boudarba , et elle a suivi deux versants, théorique et pratique.

Le roman était plein de toutes sortes de temps, car nous trouvons que l'écrivain a utilisé toutes les techniques du temps, comme le narrateur a manipulé les événements du roman.

Mots-clés : structure - temps - roman - une puce ne suffit pas.

Abstract: Time is one of the most important active narrative elements that are employed within the novel, and it is one of the main investigations, and it affects and is reflected in the rest of the elements.

The research monitored temporal manifestations in the novel, “One bullet is not enough” by Abdelkader Boudarba, and it followed two sides, theoretical and practical.

The novel was full of all kinds of time, as we find the writer employed all the techniques of time, as the narrator manipulated the events of the novel.

Keywords: structure - time - novel - one bullet is not enough.